عالم الكنار



تأليف

الأستاذ توفيق ياسين

الدكتور فؤاد الحاج

عالم الكنار

بيروت ١٩٨٦ لبنان
الطبعة الاولى

عالم الكنار

كتاب عن : أنواع - تربية - غذاء - تزاوج - أمراض الكنار

تأليف

الأستاذ توفيق ياسين
اخصائي
في تربية وتدجين الطيور

الدكتور فؤاد الحاج
طبيب بيطري

المقدّمـــة

الحمد للّه على ما أعان، والشّكر له على ما وفّق وسدّد.

وبعد. . . تردّدنا كثيراً قبل عقد العزم على تأليف هذا الكتـاب، بالرّغم من إلمامنا بالحاجة الملحّة لضرورة وجود أمثاله من المؤلفات. . ولّما تحدّثنا بأمر تأليفه الى بعض العارفين، لقينا منهم تشجيعـاً كبيراً، على المضيّ فيه. .

ونحن نشكر لهم ثقتهم بنا وتفضّلهم علينا، لأننا كنّا قبل الشّروع بالتأليف وبعده، بحاجةٍ ماسّة الى هذه الشجاعة وهـذه الثقة، سيّـما وأنّ هـذا الكتاب هـو الأوّل من نوعـه في لبنان الـذي يتحـدّث عن الكنارات باللّغة العربيّة. .

ولم يكن دافعنا من تأليفه الرّبح المادّي والمنفعة الذاتيّة الرّخيصة، بـل توخّينـا الفائـدة العميمة، ونقـل الأمانـة العلميّة والاختصـاص المتمرّس إلى أوسع قاعدة شعبيّة، وأكبر قدرٍ ممكن من المهتمّين. .

هذا الكتاب المدعّم بالصّور، المختصّ بموضوعه. . إستندنا عنـد تـأليفـه الى العلم والبـاع الـطويـل في التـطبيق العمـلي والتجـربـة المستمرّة. . فكان الأوّل من نوعه عندنا، الذي يتحدّث عن كـل ما يعترض الكنار منـذ لحظة إطـلالته عـلى الحياة حتى عـودة روحه الى

بارئها. . . لذلك نتمنّى أن يلقى إهتمام الهواة والمربّين المتمرّسين على السّواء. .

أمّا الخطّة التي اعتمدناها في سياقه، فكانت على الشّكل التالي:

بدأنا بعرضٍ عام للمرحلة التاريخيّة التي تحدّثت عن اكتشاف هذا العصفور الغرّيد لأوّل مرّة، ثمّ إنتقاله من موطنه الأصلي الى البلدان الأوروبيّة، والشروع في عمليّة تدجينه، ومن ثم إنتقاله الى كل الأصقاع في العالم، حتى وَصَلَنا بالصورة والشكل اللّذين نعرفهما اليوم. .

إنتقلنا بعدها الى الحديث بالتفصيل عن: تركيبته البنيّويّة. . أنواعه. . ألوانه. . تغريده. . المكان الذي يربّى فيه «الأقفاص ولوازمها». . . نظام تربيته «من حيث: الحرارة ـ الإضاءة ـ الماء الغذاء». . التزاوج والتفقيس (إبتداء من تحضير أقفاص التزاوج مروراً بعمليّة التزاوج نفسها، ثم الفراخ، والملاحظات العامّة؛ إنتهاءً بزواج الحسّون من أنثى الكنار «النّغل»).

ثم إنتقلنا الى الحديث عن أمراض الكنار. . . التشخيص والأدوية. . وأنتهينا بخاتمة مقتضبة. .

كل ما نرجوه، أن نكون قد قدّمنا شيئاً زهيداً من الخدمة للهواة والمربّين، وأسهمنا بقسط بسيط في تعريف أبنائنا وأخوتنا على هذه الأنواع من العصافير المغرّدة الجميلة، وكيفيّة التعامل معها. . آملين ممّن يهمّهم الأمر، أن يحذوا حذونا في التأليف والكتابة، كي تكون الفائدة أعمّ وأشمل، وأن يكون هذا الكتاب دافعاً لتشجيعهم في

متابعة الرسالـة والأمانـة. . وعذراً سلفـاً إذا سقطت منّـا هفوة أو لم نصب هدفاً فيما توخّينا. .

فإن حالفنا التوفيق فيما ذهبنا إليه، فذلك قصدنا، وإلاّ فعـذرنـا أَنّا إجتهدنا مخلصين. .

واللَّه نسأل أن يقبل منّا هذا العمل المتواضع، ويكتبه سطر خير في سجلّ عملنا، ويؤخّره لنا ليومٍ لا ينفع فيه مال ولا بنون، إلاّ من أتى اللَّه بقلبٍ سليم. .

المؤلّف

نبذة تاريخيّة

بعد اكتشاف جزر الكناري على يد الإسبان عام ١٤٧٨، لفت إنتباه الفاتحين، جمال وروعة تغريد أحد أنواع العصافير المتواجدة على أرض تلك الجزر، فحملوه معهم الى موطنهم، وأطلقوا عليه إسم «الكناري» نسبة للجزر التي وجد عليها..

في إسبانيا، بدأ المربّون بتدجينه واستيلاده، ومن هناك، أخذ بالانتشار في القارة الأوروبيّة، ومن ثمّ إلى كل أنحاء العالم..

أكتشف الكنار أيضاً، في جزر الماديرا والآزور، حيث كان يعتبر من الحشرات المضرّة لفترة من الفترات، وخصّصت جوائز حكوميّة تدفع لمن يقضي عليه..

الكنار البرّي «Serinus Canaria»، إمتاز بتعدّد ألوانه وجمال توزيعها... حيث يغطّي القسم الأعلى منه، اللّونين الأخضر الزيتوني والبنّي، أما القسم الأسفل فيطغى عليه اللّون الأصفر الموشّح بالرّمادي مع خطوط سوداء طويلة..

في أوروبا، أخذ المربّون على عاتقهم عمليّة تحسين وتنويع نسل الكنار البرّي.. ونتيجة لهذه الجهود، حصلوا على أنواع وألوان وأشكال، جديدة حظيت بشعبيّة وباتت مطلوبة..

عمليّة التدجين لسنين عديدة، أبعـدت الطائـر عن أصله، سواء من ناحية الشكل أو اللّون أو التغريد. .

عام ١٦٢٢، طبع أوّل مرجع علمي في إيطاليا عن تربية الكنار في الأقفـاص، حيث كتب العالم «أولينـا» يقول: «إنّ عمليّـة الاستيلاد نجحت وعرف المربّـون فائضـاً في عدد العصـافير، صـدّر الى ألمانيـا وسويسرا والتيرول. .». .

المزيد من المعلومات عن تربية الكنار أتت من الكاتب الإنكليزي «خـوسيـه بـلاغـروف» في العــام ١٦٧٥، حيث قـال: «. . . إنهم يستولدون الكنـاري بكميّـات وافـرة في إيطاليـا وألمانيـا. .»، وذكر أيضاً: أنه في إنكلترا، أستولد المربّـون القليل من الاعـداد لكنّهم لم يصلوا بعد الى مستوى بعض البلدان الأخرى. .

الجدير ذكره أنه في هذه المرحلة لم يظهر أي تغيير في شكل الكنار البرّي. .

في أوروبا، وفي القرون اللاحقة لاكتشـافه، وتحـديداً مـع بدايـة القرن الثامن عشر، وبعد عمليات التدجين المستمرّة، طرأ تغيير على ريش الكنار: فقد صدر كتاب مهمّ عن الكنار في فرنسا تحت عنوان «بحث عن الكناري» للكاتب «هيرفوا» وصف فيه كل التغيّرات التي عرفها حتى حينه، فعدّد في كتابه نحو ٢٩ صنفاً، كل هذه التغيّرات أتت في ريش العصفور فحسب، وهي ما زالت موجودة ومعروفة لدى الهواة. .

إنتشرت هذه الهواية وأتقنت في أماكن كثيرة من أوروبّا. . إلاّ أن أمـاكن محدودة أصبحت تعـرف كمراكـز للثقافـة الكنـاريّـة. . هـذه

الأماكن هي: «لندن والنّورويش في إنكلترا.. باريس... ميلانو... سانت أندرسبرغ..».

في لندن، ومع نهاية القرن الثامن عشر، أسّست جمعيّات خاصّة بالهواة، كرّست نشاطاتها لتحسين ورفع مستوى الكنار..

أواسط القرن التاسع عشر عرفت منطقة شرق إنكلترا كإحدى أهمّ المراكز المشهورة بتربية عصافير الكناري في أوروبّا، وأعطت إسمها لأحد أشهر أنواع عصفور الكناري المستولدة «يورك شاير».. وبلغ عدد عصافير الكناري المستولدة في منطقة النّورويش الإنكليزيّة وجوارها، وكذلك الأقفاص المصنّعة مئات الألوف.. بيع معظمها في أسواق لندن... (أواسط القرن التاسع عشر)..

من الوقائع التّاريخيّة أيضاً، أَنّ شعب الفلاندر (الجرمانيون) أتقنوا عمليّة استيلاد الكنار حيث أنتجوا أنواعاً خاصّةً من الكنارات «المكشكشة» ووضعوا الأسس لكيفيّة تدجين هذه الأنواع واستيلادها. وفي أوائل القرن التاسع عشر أنشئت بعض النوادي للهواة في «أنتريب» و «غانت» ضاهت تلك المعروفة في لندن...

نوع مختلف من التطوّر استرعى انتباه الهواة في ألمانيا؛ ذلك أنّ عصافير الكناري في جبال «هارتز» ثمّنت فقط لروعة غنائها، وأكتشف أيضاً، أنّ هذه العصافير قادرة على تقليد تغريد العصافير الأخرى فدرّبت لتغرّد بمساعدة آلات موسيقيّة..

الاستيلاد والانتقاء الجيّد عند معظم المربّين، مقروناً بالصبر والتّدريب الطويلين على كل جيل من العصافير المستولدة.. أنتج جيلاً من الكنارات المغرّدة التي تختلف نغماتها تماماً عن أجدادها..

في السنوات الأخيرة من القرن التاسع عشر تحوّلت عمليّة التوالد والتّدجين الى هواية عامّة. .

تميل جهود المربّين اليوم، نحو تحسين نتائج الخبرات السّابقة، بالإضافة لإنتاج أشكال مختلفة جديدة. مواكبين بذلك عمليّة التطوّر وتلبية المتطلبات المتزايدة لمجتمعاتنا العصريّة. .


الجزر
البريطانية
المحيط الأطلنطي
أوروبا
جزر الأزور
جزر الماديرا
جزر الكناري
أفريقيا

بنيـة الكنـــار

الهيكل العظمي:

يأخذ الهيكل العظمي للكنار شكله الكامل والطبيعي بالتـدّرج.. ففي اليـوم السّتين بعـد ولادته ينمـو الهيكـل بمقـدار ٦٠ - ٧٠٪ من حجمه الطبيعي، ولا يتـمّ هـــذا النّمو إلاّ في الشّهـر الرّابـع بعد الولادة..

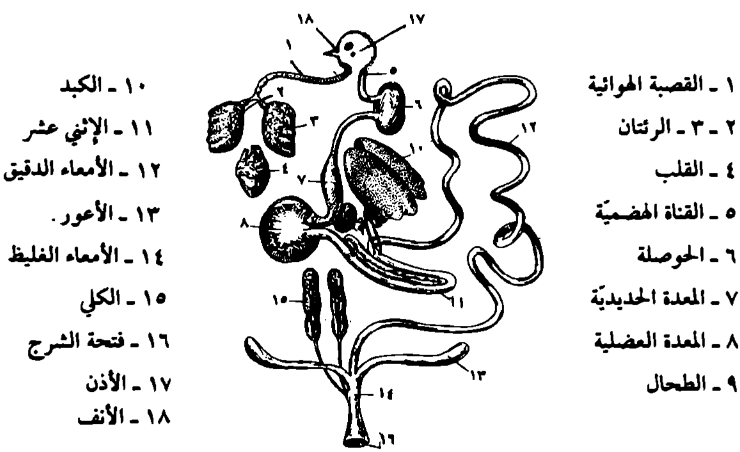


صورة تفصيليّة
للهيكل العظمي
عند الكنار

تتدخّل الكثير من التأثيرات في عمليّة النموّ: «نقص الفيتامينات ـ أمراض وراثيّة ومستجدّة ـ عوامل فيزائية ـ تفقيس سيّء ـ وغيرها. . » هذه العوامل والتأثيرات تتدخّل سلبيّاً في تحديد حجم النمو وسلامته البنيويّة. .

إن أي إضطرابات مؤثّرة على العظام تؤدّي إلى ضعف في نمو جسم الكنار، وبالتالي ينتج عنها تشوّه في العظام (إلتواء ـ نموّ غير كامل ـ نقص في تركيبتها. .).

الأعضاء الداخليّة:



صور تفصيليّة للأعضاء الداخلية عند الكنار

لا يملك الكنار أسناناً، لذا فإن عمليّة إطعامه يجب أن تتلاءم مع حجمه خلال مرحلة نموّه، لأنه لا يمضغ الطعام بل يبتلعه. .

تقوم الغدد اللعابيّة بإفراز سائل يغطّي حبيبات الطعام قبل وصولها إلى البلعوم؛ تقلّص عضلات البلعوم يدفع بالطّعام الى القناة

الهضمّية، حيث يقوم غشاء القناة الهضميّة المخاطي بإفراز سائل يسهّل دخول الطعام الى الحوصلة بعد دفعه بواسطة عضلاتها المتقلّصة . .

الحوصلة: هي مكان واسع من القناة الهضميّة، وظيفتها حفظ الطّعام وتليينه، فالطعام يهضم جزئيّاً في الحوصلة، وفيها يتجزّأ ويتحلّل نشاء الطّعام، ومن الحوصلة ينتقل الطعام الى المعدة الحديديّة . .

المعدة الحديديّة: لا تحتفظ المعدة الحديديّة بالطعام مدّة طويلة، فهي تقذفه الى المعدة العضليّة بعد أن تمزجه بالسّائل المعوي (عند الكنار الجائع ينتقل الطعام مباشرة من الفم إلى المعدة الحديديّة).

المعدة العضليّة: هذه المعدة تحلّ محل الأسنان، ففيها يطحن الطعام جيّداً ويمتزج بالسّائل المعوي . .

كي تعمل المعدة العضليّة جيّداً علينا وضع حصى صغيرة (١ـ٢ ملم) مع الطعام أو حبيبات رمل نهري . . تساعد هذه الحصى والحبيبات على طحن الطعام في المعدة العضليّة . .

إنّ التقاء الطعام بخميرة الهضمين (Pepsin) في المعدة العضليّة يلينّ جزئيّاً البروتيين (Protein). أمّا تحت تأثير الباكتيريا فتتفكك بعض أجزاء ماءات الفحم (Hydrate de Carbon) . . في الأمعاء الدّقيق تهضم معظم أجزاء المواد الغذائية للطعام . . يؤثّر على عمليّة تليين وهضم الطعام، سائل الكبد (الصفراء) وكذلك البانكرياس (Pancreas)، يملك هذان العضوان فتحتان في الإثني عشر (أنظر الصورة) لإيصال سوائلها الى الأمعاء الدقيق . .

من الأمعاء الدّقيق تأخذ بقايا الطعام طريقها الى الأمعاء الغليظ . .

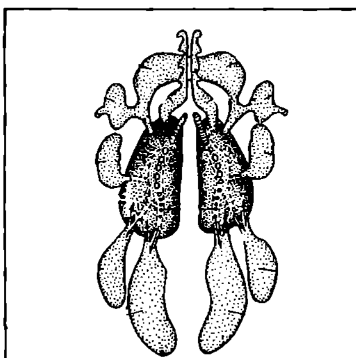
عند الكنار يوجد مصرانان أعوران يتمركزان عند مدخل الأمعاء الغليظ واحد من اليسار وآخر من اليمين (أنظر الصورة) لهما أيضاً وظيفتهما . .

تحت تأثير الباكتيريا المتواجدة في الأعور تهضم خلويات البقايا وتمتصّ منها المياه . . من الأعور تنتقل البقايا الى المستقيم حيث تتكوّن خواص الكتلة البرازيّة . . تقلّص عضلات المستقيم ينقل البراز الى فتحة الشّرج ومنها الى الخارج . .

الجهاز التنفّسي :

الجهاز التنفّسي عند الكنار مؤلّف من رئتين، وظيفتهما نقل الأوكسيجين الى جسم العصفور حيث يأخذ الدّم الأوكسيجين عند الشّهيق، ويخرج ثاني أوكسيد الكربون عند الزّفير . . . يحصل التنفّس نتيجة تقلّص عضلات القفص الصدري والتجويف البطني . .

وزن الرّئتان عند الكنار يوازي ١ / ١٨٠ من وزن الكنار الإجمالي . .



صورة الرّئتان
والأكياس الهوائية المحيطة بهما

تملك الرئتان أكياساً هوائيّة عددها تسعة (أنظر الصورة). . وتلعب هذه الأكياس دوراً كبيراً أثناء الطيران، حيث أنّ بعض هذه الأكياس تمتلىء بالهواء أثناء الزفير والبعض الآخر يمتلىء أثناء الشهيق. .

يتنفّس الكنار حوالي ١٤٠ ـ ٢٠٠ مرّة في الدقيقة.

الدورة الدموية:

القلب: ينبض قلب الكنار في حالة الهدوء والاستراحة حوالي ٥١٤ دقّة في الدقيقة، أمّا في حالة الإنفعال أو بعد عمليّة الطيران فإن نبضاته تتجاوز ٩٠٠ ـ ١١٠٠ دقّة في الدقيقة. .

يبلغ وزن القلب ١٠٪ من وزن الكنار الإجمالي. .

عند الكنار ـ كما عند سائر الطيور ـ توجد دورة دموية كبرى ودورة دموية صغرى. .

إنّ كميّة السكّر في دم الكنار ضعف كمّيّته عند الإنسان لهذا فإن حرارة جسمه العاديّة تتراوح ما بين ٤٠ ـ ٤٢ درجة مئويّة. .

دم الكنار: الكريات الحمراء في المّلليمتر مكعّب تتراوح ما بين ٤ و ٥ ملايين.

Trombo Cytes	Baso Philes	Eosino Philes	Netro Philes	Mono Cytes	Lympho Cytes
37'400	15	2	21	8	53

Globules Blancs
10900

المسالك البوليّة:

جهاز المسالك البوليّة مؤلّف من الكلي ومجرى البول. .

الكلي عند الكنار حمراء ـ دموية اللّون، وهي ذات شكل متطاول. . وزن الكلي يعادل ١ـ٢٪ من وزن الكنار الإجمالي.

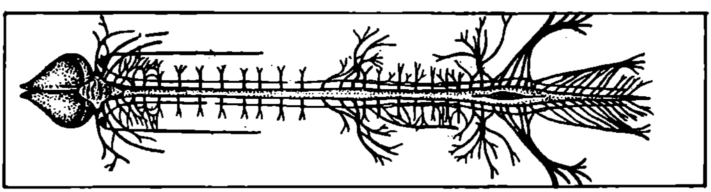
الكنار، كغيره من العصافير، لا يملك مثانة، لذا يسيل البول عبر مجرى ينتهي قرب فتحة الشّرج حيث يمتزج بالبراز. .

يتألّف بول الكنار من الحامض البولي وأملاح معدنيّة، وهذا ما نلاحظه، إذ يعلو البراز طبقة ذات لون أبيض. .

الجهاز العصبي:

يلعب الجهاز العصبي دوراً مهمّاً في تنظيم الوظائف وتنسيق العمليّات التي تجري في الجسم، وكذلك تجهيزه لمقاومة أي تغيير في العوامل الخارجيّة. .

يقسم الجهاز العصبي الى قسمين: مركزي ومحيطي (بعيد عن المركزي).



صورة: الجهاز العصبي المركزي ويتألّف من الدماغ والنخاع الشوكي الجهاز العصبي المحيطي ويتألف من الأعصاب المتفرّعة من الدماغ والنخاع الشوكي.

الجهاز العصبي المركزي : يتألّف من الدماغ والنخاع الشوكي . .

الجهاز العصبي المحيطي : يتألّف من الأعصاب المتفرّعة من الدّماغ والنخاع الشوكي . .

الحواس :

حاسّة النظر عند الكنار ضعيفة قليلاً بالمقارنة مع غيره من الطيور . . . فهو لا يميّز بعض الألوان (نيلي مثلاً) .

حاسّة السّمع عنده جيّدة وقويّة . .

حاسة الذّوق ضعيفة إجمالاً ، لكنّه يميّز بين البارد والسّاخن ، وبين المرّ والحلو . .

كذلك فإن حاسّة الشّم ضعيفة أيضاً . .

العضلات :

تغطّي العضلات الجهاز العظمي للكنار . . . عضلاته حمراء اللّون ، أليافها دقيقة . عضلات الصدر تؤلّف ٤٠ ـ ٥٠٪ من مجموع عضلات جسمه .

نسبة العضلات للعظام تؤلّف ١ : ٢,٢ ـ ١ : ٢,٤ .

تلتصق العضلات بالعظام بواسطة أوتار . . تعمل العضلات بشكل متناسق لتساعد الجسم على الحركة وهي تتلقّى أوامرها من الجهاز العصبي المركزي . .

الجلد والرّيش :

جلد الكنار يحمي جسده من التّأثيرات الخارجيّة المضرّة . كما يلعب

دوراً مهمّاً في عمليّة التنفّس والتبادل الحراري.

جلد الكنار طريّ ويتجمّع بسهولة في طيّات وذلك لنموّ الطبقة التّحت جلديّة. لون جلد الكنار أبيض زهري إجمالاً، ويمكن أن يكون أسوداً إذا كان الكنار «حبشي» أو أسود أو رمادي، وأحياناً يكون لون الجلد أصفر أو أزرق نيلي (راجع الأمراض).. يتميّز جلد الكنار بعدم تواجد الغدد العَرَقِيَّةْ لذا فهو لا يعرق أبداً..

يغطّي الرّيش جلد الكنار ويساعده على الطيران وحفظ حرارة جسمه من أيّ مؤثرات خارجيّة (فيزيائية أو كيميائية).

تختلف أحجام الرّيش على جسم الكنار، فبعضها صغير (ريش الرّأس والعنق) والبعض الآخر كبير (الذّنب والأجنحة).

تقسم أنواع الرّيش المتواجد على جسم الكنار الى عدّة أقسام:

١ ـ **الخطوطية**: وتقسم بدورها الى: رفلة (أنظر الصورة) وتتوّزع على الأجنحة والكتف.

المدوّرة: تتواجد على الظهر والبطن وأوّل الذّنب وعلى القوائم..

المحدّبة: وهي التي تؤلّف الذّنب..

٢ ـ **الزغبيّة**: وتتواجد تحت الخطوطيّة..

٣ ـ **الخيطيّة**: تتواجد على الرأس والعنق..

٤ ـ **الحريريّة**: تتواجد فوق العين..

٥ ـ **الغريريّة**: تتواجد في أوّل الأجنحة حتى ريش الرّفلة..

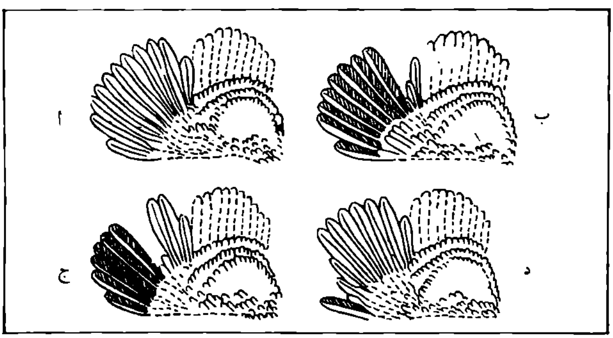
لون الرّيش يختلف باختلاف احتوائه على المادَة الملوّنة (صباغ الميلانين Pigment de Melanine) . .

ألوان ريش الكنار متعدّدة: أصفر ـ أحمر ـ برتقالي ـ رمادي ـ أبيض ـ أخضر ـ مرقّع . . ألخ . .

عدم إحتواء الريش على صباغ الميلانين يمنحه اللّون الأبيض . .

يبدّل الكنار ريشه مرّة واحدة في السّنة، وتستغرق هذه العمليّة حوالي الثلاثة أشهر. . . وتجري أثناء فترة إستراحة الكنار الشتويّة (أي منذ مطلع شهر أيلول حتى أواخر شهر تشرين الثّاني) . .

قد يتبدّل ريش العصفور مرضيّاً . . أي نتيجة تأثيرات خارجيّة معيّنة (ضغط Stress ـ عدم تواجد المياه ـ إزدياد الإضاءة ـ نوعية الغذاء ـ ألخ . . .) . . وقد يتبدّل الرّيش جزئيّاً (أنظر فصل الإضاءة) . .



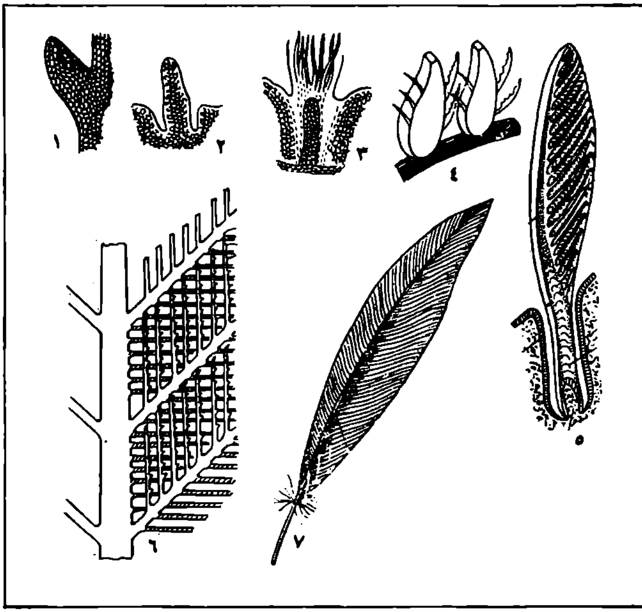
هذه الصورة تمثّل عمليّة تبديل ريش الرّفلة على الأجنحة بالتدرج:

أ ـ لا تبديل.

ب ـ تبدّلت ريشتان فقط.

ج ـ تبدّلت أربع ريش.

د ـ تبدّل كل ريش الجانح



الأشكال رقم ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤ ـ ٥ ـ يمثّلون نمّو الرّيشة بالتدرّج.
الشكل رقم ٦ ـ يمثّل شكل الريشة الداخلي.
الشكل رقم ـ ٧ ـ يمثل ريشة كاملة.

أنواع الكنار

عمليّة التزاوج والتدجين المستمرّين، أنتجا أنواعاً لم تكن معروفة أو حتى موجودة أصلاً منذ اكتشاف عصفور الكناري في القرن الخامس عشر. .

هذه الأنواع امتازت بالشكل واللّون والتغريد. . وقد أسلفنا في مستهلّ الكتاب (أنظر نبذة تاريخيّة) أنّ الهواة في البلدان الأوروبيّة، سعوا بتزويجهم وتدجينهم لهذا العصفور، لإنتاج جيل جديد من الكنارات المغرّدة التي تختلف بشكلها وألوانها ونغماتها عن أجدادها. . ولقد تكلّلت تلك المساعي بالنجاح، وتوصلوا في عمليّة تطويرهم المستمّرة إلى استحداث الأنواع الجديدة التي نعرفها اليوم أو الّتي نسمع عنها. . .

وبما أن عمليّة التطوّر هي سنّة الحياة، فإن المساعي لا تزال تبذل من جانب الهواة في كل أنحاء العالم، لإيجاد جيل جديدٍ من العصافير التي تختلف جذريّاً عن سابقاتها في كل المزايا. .

سنحاول فيما يلي استعراض أنواع الكنارات ومواصفاتها العلميّة، مع الوقوف عند بعض الأنواع الأكثر إنتشاراً عندنا، والتي تسترعي إهتمام الهواة والمحبّبة لديهم. .

الكنار العادي: Original Bird


صورة كنار
عادي حبشي

ينحدر الكنار العادي المعروف، من سلالة الكنارات البريّة القديمة التي اكتشفت، ذات اللّونين الأخضر والبنيّ على الظهر، والأصفر الموشّح بالرمادي على الصّدر، وهو شبيه الى حدٍّ كبير بالكنار الذي نطلق عليه اسم «الحبشي». .

من خلال عمليّة التزاوج والتدجين التي تمّت بين هذا الكنار «الحبشي» القديم مع أصناف أخرى من العصافير في مراحل متفاوتة حصلنا على العديد من أنواع الكنارات العاديّة ذات الألوان المختلفة التي سنذكرها لاحقاً. .

نقصد بالكنارات العاديّة، تلك التي تتشابه بالجسم والطول فيما بينها بصرف النظر عن ألوانها التي حصلت عليها بفعل التدجين المستمر. . فكان منها: الأبيض ـ الأصفر ـ البترقالي ـ الأسود ـ الرّمادي ـ البنّي ـ العسلي ـ والمرقّش بلونين من هذه الألوان. .

يمكن تزويج الكنار العادي للأصناف النادرة والغير عاديّة فنحصل على أنواع جديدة تجمع بين الزوجين طولاً وشكلاً. .

مثال على ذلك. . إذا زوّجنا كنار أبيض عادي من كنار غلوستر حبشي «مقنبر» نحصل على:

فراخ بيضاء ـ فراخ حبشيّة اللون ـ فراخ مرقّعة باللونين الأبيض والرمادي أو الأبيض والأسود. .

تأتي هذه الفراخ جامعة بين الزوجين من حيث الشكل واللون والحجم ويأتي بعضها ذو «قنبرة» على رأسه، والآخر ذو رأس مدوّر عادي. .

إذاً. . لا تختصّ الألوان بنوع معيّن من العصافير؛ باستثناء نوع واحد من الكنارات هو «الليزرد» الأصلي المتميّز بألوانه الخاصة به، والذي سنتكلم عنه لاحقاً. .

يبلغ طول الكنارات العادية حوالي ١٠ ـ ١٤ سنتم تقريباً. .

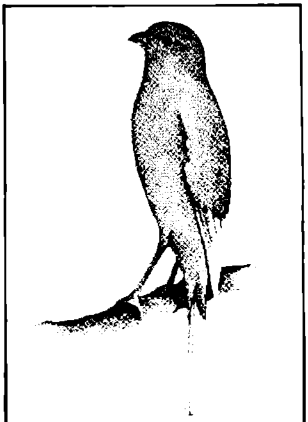
اللَّونغ شاير : Lanca shire

هو كنار مدّجن إنكليزي الأصل، من ذوي التشكيلات العرفيّة (Plain head)، يمتاز بكبر حجمه عن سائر الكنارات. . . فهو أكثرها طولاً، بحيث يبلغ معدّل طوله حوالي ٢٠ ـ ٢٤ سنتم. .

دجّن هذا الكنار قديماً، وقد تطوّر من العصافير التي أتت إلى بريطانيا في القرن الثامن عشر. .

والغريب أن هذا العصفور، بالرغم من جماله وتناسقه وطوله. . لم يلق شعبيّة كبيرة إلاّ في بلده الأصلي بريطانيا. . ولكن فيما بعد كثر الطّلب عليه ممّا قلّصه عدديّاً في موطنه. . واستمرّ هذا التقلّص حتى الوقت الحاضر. . وآخر اللونغ شاير المتبقّي إختفى من بريطانيا خلال الحرب العالميّة الثانية ليظهر في بعض الدول الأوروبيّة الأخرى فيما بعد. .

في عصرنا الحاضر، بعض الغيارى على هذه الأنواع من العصافير يعملون بجهد لإنعاشها.. ولقد إستطاعوا إنتاج نماذج وأعددا مقبولة من هذا العصفور النّادر..



صورة لونغ شاير

يمتاز اللونغ شاير بطوله الأخّاذ وتناسقه البديع، يزيّنهما طبقة صوتيّة عالية قياساً على باقي الكنارات المغرّدة.. وهو غالي الثّمن نسبياً نظراً لندرته..

في الآونة الأخيرة كثر الطلب عليه من جانب الهواة اللبنانيّين، لكنّ كميّة العرض بقيت أقّل بكثير من حجم الطلب نظراً لندرته في البلدان المصدّرة.. لكن من الملفت للنظر أن بعض الهواة في لبنان، الذين استطاعوا الحصول عليه واقتنائه، استولدوه بأعدادٍ مقبولة تزداد عاماً بعد عام بفضل الرعاية الدائمة والتوالد المستمر..

اليورك شاير : York Shire



صورة اليورك شاير

هو كنار مدجّن إنكليزي الأصل، من ذوي التشكيلات العرفيّة.. أطلق عليه هذا الإسم نسبة لمدينة يورك شاير الإنكليزيّة التي تمّ تدجينه فيها. أتى هذا الكنار متأخّراً نسبيّاً على ساحة الكنار (في أواخر القرن التاسع عشر ١٨٩٤)..

اليورك شاير عصفور طويل وأنيق، يبلغ معدّل طوله ١٦-٢٠ سنتم. . . أقصر من اللونغ شاير في الطّول وأضخم منه في الجسم. . يقف في وضع منتصب. . السيقان طويلتان نسبيّاً، جسمه يُظْهِرْ تقلصاً من الكتف حتى الذّنب مع ريش قصير. . . الأجنحة والذنب لهما نسبة من الطول، مضمورين وملفوفين بعناية. .

استطاع هذا العصفور أن ينال إعجاب المربّين اللبنانيين في الآونة الأخيرة وتمّت تربيته بإعدادٍ مقبولة. .

هناك نوع من اليورك شاير الإنكليزي الذي يأتي من مقاطعة النّورويش البريطانية. . يمتاز بضخامة رأسه وجسمه عن اليورك شاير في البلدان الأوروبية الأخرى. . كما يمتاز بكثافة حاجبيه اللّذين بالكاد تظهر من خلالهما العينان. .

الكوبرا : Cobra

قبل الحديث عن أنواع الكوبرا وصفاتها، لا بدّ من الإشارة الى أن لفظة كوبرا، ليست هي الإسم الاصلي لهذه الكنارات التي سنتكلّم عنها، وإنّما أطلق هذه الإسم عندنا على هذه العصافير لأنّها تشبه بنحافتها ودقّتها ووضعها أثناء الوقوف، شكل حيّة الكوبرا عندما تكون منتصبة. . أي أنها تأخذ شكل هلال القمر أو بتعبير أدقّ شكل حرف سبعة بالأجنبيّة (7). .

١ ـ الكوبرا سكوتش فانسي : Scothch Fancy

كنار مدّجن من أصل بلجيكي، يعتبر من أحسن أنواع كنارات الكوبرا، يرجع تاريخه الى أوائل القرن التاسع عشر ١٨٢٠ ـ ١٨٣٠،

حيث اكتسب شعبيّة واسعة بين الهواة الاسكتلنديّين، بـالتحديـد في منطقة غلاسغو Glasgow. . . ومنذ ذلك الـوقت بدأ هـذا العصفور بـالـزّوال دون أن نعـرف السّبب. . . ويعتبـر اليـوم من العصـافـير النادرة. .


صورة سكوتش فانسي

يتمتّـع هـذا العصفـور بـوضعيّــة خاصّة تظهر جميع خصائصه. .

جسمـه منتصب بشكـل عمـودي طويل ومنحن بدقّة، الـرّأس مدفـوع الى الأمام والرقبة ممتدّة والذّنب ملويّ بعناية تحت القضيب لإكمـال الشكل الهـلالي، ويظهـر الكثير من الحيـويّـة عنــدمـا ينتقــل مـن قضيـب لآخــر داخل القفص. .

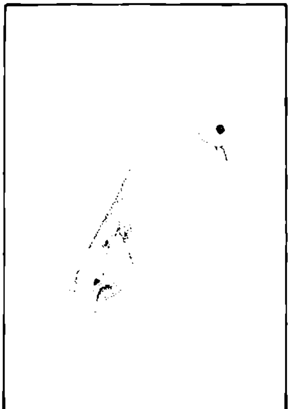
القياس المثالي لهذا الكنار ١٨ ـ ٢٠ سنتم. . السكوتش فانسي من أنواع الكنارات القديمة وتجري المحاولات لعدم إنقراضه. . يعتبر من أجمل أنواع الكوبرا وأطولها حجماً وأقلّها نحافة. . لا يتجـاوز جسمه من حيث النّحافة سماكة أصبع اليد. .

في لبنـان، توجـد أعداد قليلة جـدّاً من السكـوتش بـالـرّغم من إعجاب الهواة والمربّين بهذا النوع النادر. .

٢ ـ الكوبر ابوسي بلج : Belgian Fancy أو Bossu belge

كنار مدّجن بلجيكي الأصل، يلي الكوبرا السكوتش في الأهميّة. . من

أقـدم أنـواع الكنـارات المـدجّنــة في أوروبا. . لكن شعبّيته قد تدنّت عند البلجيكيّـين والعديد غيرهم، بحيث فقدوا استذواقهم له، ثم أتت الحرب العـالميّة الأولى والثـانيّة فمرّت هـذه الحــرب عـلى مــوطن هـذا الكنــار (بلجيكا) فقلّصت من عدده. .


صورة كوبرابوسي بلج

اليوم أيادٍ معدودة فقط تتعامل مع هذه العصافير، حتى في بلجيكا نفسها. . وقد تدنّى مستواها في النوعيّة والحجم بالمقارنة مع حالتها في ذروتها وعنفوانها سابقاً.

هـذا العصفـور أقصر بقليــل من حيث الـطول من السكــوتش فانسي. . حيث يتراوح طـوله مـا بين ١٤ ـ ١٨ سنتم. . أمّـا وقفته فليست عموديّة بالكامل، لكّنه يمتاز بحدبة مفروزة عند الظهر. .

وهنا لا بدّ من القول: إنّ الفرق الذي يميّز الكنار البلجيكي المدّجن القديم عن غيره، هـو الأكتاف العـاليةوالبـارزة التـي تظهـره بمظهـر الأحدب. . والملاحظ عنه أيضاً أنه من النوع الذي يعرف كيف يأخذ وضعيّته في قفص الإستعراض عندما تستدعي الحاجة ذلك. . فيرفع جسمه الى أقصى ما يمكنه ويثبّت وقفته فيظهر خط الظّهر من الأكتاف حتى الذّنب عاموديّاً. . ويكون رأسه منخفض والرقبة ممتدّة الى أقصى حدّ. . أمّا المنقار فموجّه نحو الأرض. . . وبـذلك يـأتي شكله مثل هلال القمر. .

٣ـ الكوبرا الهوزو: Jap.Hoso



صورة الكوبرا الهوزو

أقصر أنـواع الـكـوبـرا طـولاً ١٤ ـ ١٦ سنتم، وقفته بشكل هـلال القمر، لكنه لا يملك أكتافاً بارزةً ولا يحتـوي على فـرزة في ظهره.. رأسـه منحن الى الأمام وجسمه نحيف..

في إعتقادنا، أن الكوبرا الهوزو إنّما استحدث نتيجة تزاوج الكوبرا السكوتش أو البوسي بلج من أنثى كنار عاديّة بشكلها وطولها.. فجاء هذا النوع من الكوبرا الذي أطلق عليه إسم الهوزو... وعمل على استيـلاده في أوروبا والشـرق الأقصى وبـاقي المنـاطق فَـوَصَلْنَا عـلى الصورة والشكل اللّذين نعرفهما اليوم.

في لبنـان، نسبة أعـداد هذا العصفـور هي أكبر بكثـير من أنواع الكوبرا الأخرى لأن هذا الكنار معروف بخصبه..

الليزرد: Lizard

يمتـاز كنار الليـزرد بطابـع خاصّ بـه، لأنه النـوع الـوحيـد بـين الكنارات الذي يُرَبّى من أجل ألوان ريشه فقط، فهـو فريـد في عالم الكنار..

الليـزرد من أقدم أنـواع العصافـير، حيث وصف في كتّيب قديم بخصوصيّات الهواة ومؤرّخ عام ١٧٦٢...

أهم ميّزاته: البـريق على ظهـره، والصّفوف عـلى صدره بشكـل



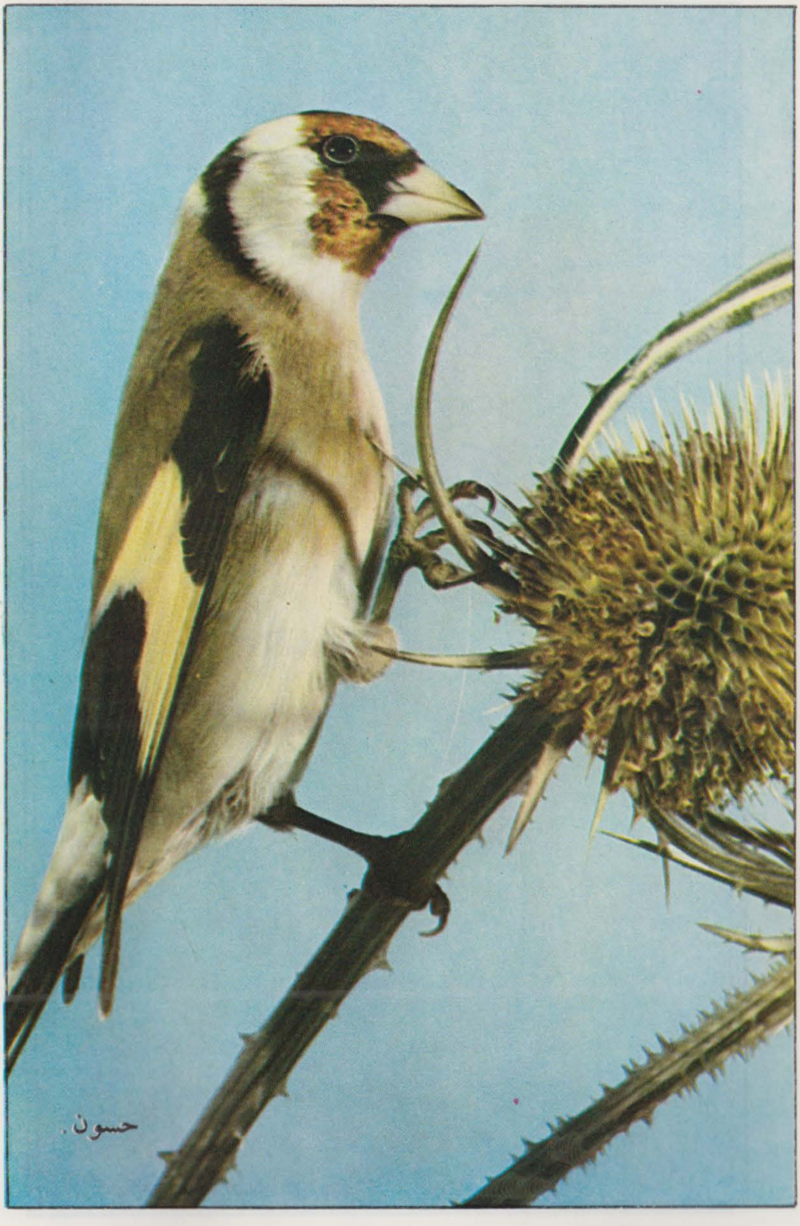
كنارات عادية ذات ألوان متعددة .



كنار لونغ شاير .



كنار يورك شاير .



حسون .



کنار نورویش.



کنار فریزیه باریزیان .



كنار فريزيه هولندي جنوبي .



كنار فريزيه هولندي شمالي.



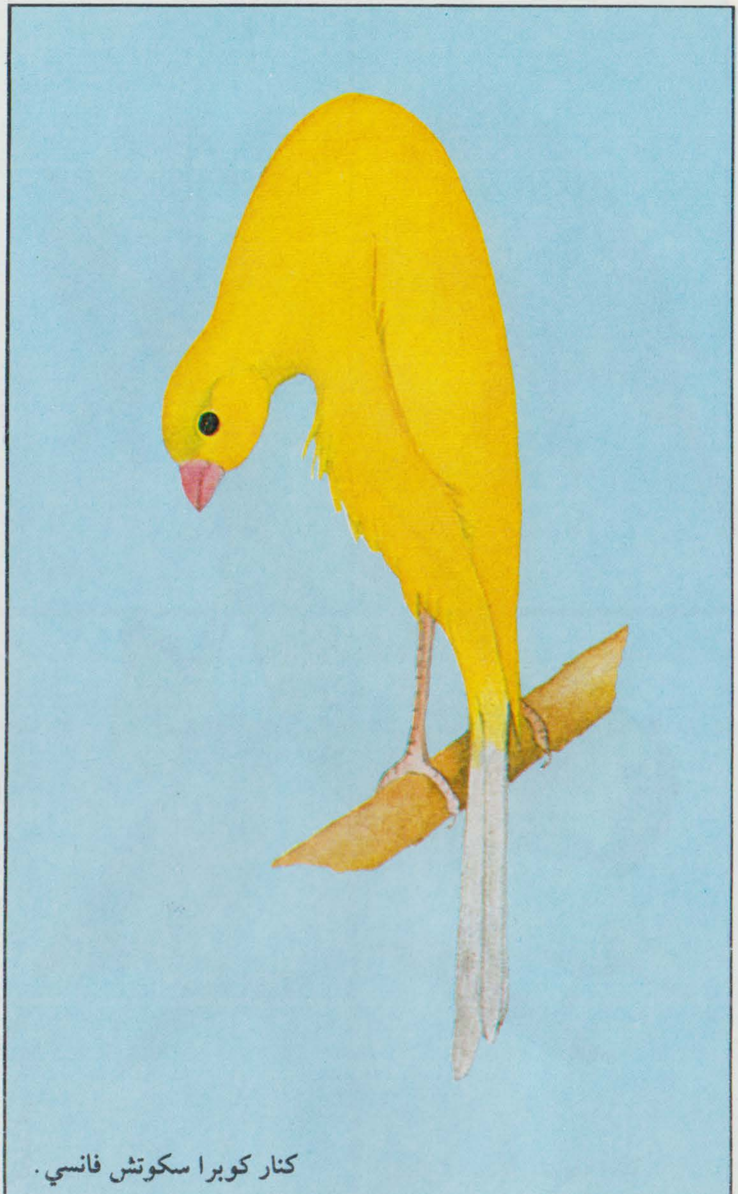
كنار فريزيه إيطالي
(هامباكد فريل).



كنار كوبرا هوزو (ياباني) .



كنار كوبرا بوسي بلج .



كنار كوبرا سكوتش فانسي .



کنار غلوستر



كنار بوردر .



كنار كرستد .



كنار غلوستر فانسي كونسور .



كنار غلوستر فانسي كورونا .



كنار ليزرد ذهبي .



كنار ليزرد فضي .

سلسلة سوداء من الدوائر الهلاليّة المزركشة باللون الذهبي أو الفضيّ . .


صورة اللّيزرد

يعلّق الهواة أهميّة كبرى على نوعيّة الرّيش والألوان الغنيّة عند عصافيرهم، ولهذا فهم يطعّمون كناراتهم بألوان الليزرد. . فتأتي الأجنحة والأذناب ملساء، ليّنة، برّاقة، وغامقة دون أي تشويه لجمالها. .

منقار الليزرد وساقاه قاتمتان الى حدّ السّواد حتى نهاية أظافره. .

والملفت للنظر، هي قمّة رأسه حيث تحتلّها مساحة من اللّون الأصفر، تأتي كتاج على رأسه، وهو المكان الوحيد ذو اللّون الفاتح على جسم اللّيزرد. . وعلى سبيل الكمال يجب أن يكون التاج ذو شكل بيضاوي متكامل يتبع الجمجمة ويمرّ فوق العين حيث يفصله عنها خطّ رفيع من الريش الغامق يسمى الهدب. .

طول الليزرد ١٢ ـ ١٤ سنتم ويعتبر من العصافير النادرة لعدم إنتشاره بكثرة. .

الفريزيه باريزيان : Parisian Frill

كنار مدجّن أوروبيّ الأصل. يمتاز بكبر حجمه ١٨ ـ ٢٢ سنتم،



صورة فريزيه باريزيان

وبزخرفته الملفتة للنظر.. يتمتع ببنية جيدة وجسد متوازن، بالإضافة لكثافة الزخرفة التي تغطّي رأسه ورقبته ووجهه كطوق من الريش المكشكش المزخرف الّذي ينحدر نزولاً حتى آخر المؤخّرة، وريش مقلوب على الجسد.. وهناك غشاء من الرّيش على الظهر منقسم بفرق وسطي ومن ثم خصلة ريش ملتوية فوق كل كتف ككساء خارجيّ، في الوقت نفسه يوجد خصلة من الريش في صدره ملتوية الى الدّاخل لتلتقي في الوسط بشكل مجوّف ومقفل يشكّل قميصاً من الريش مزخرفاً من الأمام.. ويوجد أيضاً مجموعة من الرّيش المزخرف تغطّي الأفخاذ تمتدّ إلى الخارج لتصل الى فوق الأجنحة..

الفريزيه باريزيان كنار منظر (زينة) أكثر منه كنار تغريد ويوجد عندنا بأعداد مستوردة ومتوالدة لا بأس بها..

ـ الفريزيه الهولندي الشمالي : North Dutch Frill



صورة الفريزيه الهولندي الشمالي

كنار مدجّن أوروبّي مزخرف.. أقصر طولاً من الفريزيه باريزيان ١٦ ـ ١٨ سنتم له ميزات تختلف تفاصيلها عن الأنواع الأكبر حجماً.. كثافة ريشه أقل من سابقه، له رأس صغير وجميل دون أي زخرفات،

رقبته تشاهد بوضوح من بين الزخارف. . . الناحية السفلى من جسده ليس لها زخارف تذكر، حيث تنحصر الزخارف على الظهر والأفخاذ وأسفل الرقبة. . يقف على ساقين طويلتين وتظهر أفخاذه بوضوح من خلال الرّيش. .

الفريزيه الهولندي الجنوبي:

South Dutch Frill



صورة الفريزيه الهولندي الجنوبي

كنار مدجّن أوروبي مزخرف. . بصرف النظر عن اسمه فهو لم يعش في جنوب هولندا، ولكنّ من التطوّر الزّخرفي الهولندي الذي حصل في إيطاليا. . له زخرفات أقل من الكنار الهولندي الشمالي. .

بالإضافة الى أنه كنار مزخرف ومدجّن، فهو أيضاً عصفور ذو وضعيّة خاصة، بقدرته على إتّخاذ وضعيّة الوقوف كالكنار البلجيكي (الكوبرا). . لكن ظهره المزخرف منحنٍ نوعاً ما عن السكوتش فانسي.

يعتبر من العصافير النّادرة جدّاً حتى في موطنه الأصلي. .

الغلوستر: Gloster

كنار مدجّن إنكليزي الأصل. حديث العهد، ينتمي الى سلالة



صورة كنار غلوستر

الكنارات العرفيّـة (المقنبرة) . . ظهـر لأوّل مـرّة في معـرض «كـريستـال بالاس» سنة ١٩٢٥ . . تمّ الحصـول عليـه بواسـطة التدجـين بـين شكـل صغير من الكنارات ذات العـرف مع كنـار يـدعى كـرستـدرولـر (Crested Roller) .

يتراوح طوله بين ١٢ ـ ١٤ سنتم . . يمتاز بالحيويّة والخصب اللّذين يتحدّى بهما «البوردر» Border ـ ليحتلّ المركز الأوّل في الشعبيّة . .

عرفه أو قنبرته مرتّبة، مدوّرة، منتظمة، مستقيمة إجمالاً، واضحة للعيـان . . له رأس مـدوّر عريض ذو ارتفـاع بسيط في الوسط فـوق الجمجمـة مع حـواجب كثيفة . . إنـه مـدجّن حـرّ ومخصب وحنـون بشكلٍ عام . .

هناك العديد من أنواع الكنارات العرفيّة المقنبرة قديمة العهد مثل: البـوردر Border ـ الكـرستـد Crested ـ الغلوستـركـورونـا Gloster Corona ـ الكرستدرولر Crested Roller ـ والكونسور Consorts . .

كما يوجد العديد من الكنـارات العـاديّة بحجمهـا التي سنكتفي بذكر أسمائها دون عرض ميّزاتهـا وتفاصيلها لأنها معروفة وشائعـة، نحصر منها:

الإينو والإيـزابل (لون عينيهما أحمر ياقوتي) ـ الملنوا والرّولر (يمتازان بتغريد قوي وجميل ونغمات واضحة) ـ البوردر فانسي ـ السينامون ـ

النورويش ـ الباستل ـ الرّد فاكتور. .

جميع هذه الكنارات مغرّدة، حرّة الحركة، خصبة الإنتاج، تصلح للتزاوج فيما بينها أو لتطعيمها مع أنواع أخرى. .

يتراوح طولها ما بين ١٢ ـ ١٤ سنتم. . ألوانها متعددّة. .

(أنظر صور أنواع كل هذه الكنارات بالألوان). .

ألوان الكنار

تجدر الإشارة قبل الحديث عن ألوان الكنار، أنّنا لم نبحث موضوع الألوان عند ذكرنا لـلأنواع. . لأن عمليّـة التدجـين الطويلة، منـذ اكتشاف الكنار حتى الآن، أخذت بالاعتبار استحداث ألوان جديدة ومتعدّدة تدخل في هذه النوعيّات عند التدجين والتوالد. .

الكنـار البرّي القـديم الذيٰ أكتشف في جـزر الكناري والمـاديـرا والآزور، كـان يحمل ألـواناً داكنـة (أخضر وبنّي عـلى الظّهـر، أصفر موشّح بالّرمادي على الصدر) «أنظر نبذة تاريخيّة». .

هـذا التغيير الحـاصل بلون الـرّيش تمّ الـوصـول إليـه بـواسـطة التدجين المستمر. . وما زالت هـذه العمليّة مستمـرّة لدى الهـواة في كافة أنحاء العالم للحصول على ألوانٍ غير معروفة بعد عند الكنار. .

ألوان الكنار المعـروفة: الأبيض ـ الأصفـر ـ البرتقـالي ـ الأحمر ـ الـرصاصي ـ الأخضر المـرقّش بالبني والأصفـر والأخضر (الحبشي) ـ الرّمادي ـ الأسود ـ العسلي ـ البنّي الفتاح ـ الطحيني ـ الأبيض المرقّش بـالأسود أو الـرمادي ـ الأصفـر المرقّش بـالأخضر الغامق ـ الأصفـر المرقش بالبنّي أو العسلي ـ البرتقالي المرقّش بالأسود ـ الأبيض المرقش بالأحمر ــ الخ. .

تلعب الألـوان دوراً بارزاً وأسـاسيّاً من النـاحيـة الجمـاليّـة عنـد الكنار. لذلك يعوّل عليها الكثير من الأهميّة. .

يستعمل البعض أنواعاً من الصباغ لمنـح الكنار لـوناً إصـطناعيّـاً «الأحمـر مثلاً» يـوضع في ميـاه الشرب أو في البـاتيه، فيتلّون الكنـار تدريجيّاً وذلك في فترة تبـديل الـريش أو عندمـا يكون الكنـار فرخـاً صغيراً. .

إذا أعطينا الكنار الأصفر صباغاً أحمراً، نحصل على لون بـرتقالي بالتدريج. . أما إذا أعطينا الكنار الأبيض صباغاً أحمراً، نحصل على اللون الأحمر الباهت. . . (لا يوجد كنارات حمراء صافية طبيعية). .

بعد كل عمليّة تبديل للرّيش تبهت ألوان الكنارات المصبوغة الى أن تعود الى لونها الأساسي إذا لم نكرّر عملية الصباغ. .

تغريد الكنار

أوّل دافع لإقتناء الكنار هو الاستماع لتغريده الذي يبعث السّرور والارتياح الى قلوبنا. .

أنثى الكنار لا تغرّد، بل تصدر أصواتاً ندعوها «صوصأة». . التغريد وقف على الذّكور فقط. .

تغريد الكنارات الصغيرة فقير بالأنغام الواضحة، وتأخذ بإجادتها يوماً بعد يوم، وذلك بتعلّمها من أقرانها الأكبر سنّاً. .

يتألّف تغريد الكنار من مقطوعات، تحتوي كل مقطوعة على نغم معيّن، له اسم خاص. .

يختلف التغريد بنغماته من كنار لآخر تبعاً للمقطوعات التي يغنّيها، كما تختلف هذه المقطوعات بإختلاف نوعيّة الكنار. .

لكل مقطوعة اسم وترتيب خاصّين. . أيّ تأخير أو تقديم في تغريد المقطوعات يقلّل من قيمة الكنار وبالتالي من ثمنه. .

تعقد في بعض الدّول الأوروبيّة (ألمانيا ـ هولندا ـ بلجيكا. . .) محاكم خاصّة للنظر في تغريد الكنارات. . تتألّف هيئة المحكمة من خبراء وإختصاصيّين في تغريد الكنار وأنواعه. .

يتقدّم صاحب الكنار بطلب. . وتحدّد له هيئة المحكمة موعداً

للنظر في تغريد كناره. . تستمع الهيئة عدّة مرّات في أوقـات متفاوتـة لتغـريد الكنـار (كل حكم يتـطلّب أكـثر من جلسـة). . إثـر إنتهـاء الجلسات تقرّر المحكمة إذا كان الكنار المتقدّم يستحق لقب أستاذ أم لا . .

في حال الموافقة تمنحه الهيئة شهادة رسميّـة تحدّد فيهـا القطع التي يغـرّدهـا والعـلامـة التي استحقّهـا عـلى كـل قـطعـة (أنـظر صـورة الشهادة) . هذه الشهادة تخوّل الكنار حمل لقب «أستاذ» . .

يتحدّد سعر الكنار الاستاذ وقيمته بعدد النقاط التـي يحملها. . إذ يختلف الاستاذ عن غيره من الاستاذة بعدد النقاط التي حصل عليها . .

دور الاستـاذ كبير في عمليّـة تعليم الكنـارات الصغيـرة. . يغـرّد الاستاذ فيستمع إليه الكنار «التلميذ» الصغير ويحاول تقليده في إعادة الصوت والنغمة الى أن يتقن تدريجيّاً كل القطع التي يغـرّدها أستـاذه بالترتيب والأداء الجيّد . .

علينـا أن نجنّب الكنار التلميـذ سماع أي تغـريد سـوى تغريـد أستاذه، فهو سريع الالتقـاط لأيّ أصوات من الخـارج وإدخالهـا بين نغماته فيصبح عنده ما يسمّى «خزقة» في التغريد تقلّل من قيمته . .



تغريد الكنار للأنغام المختلفة، له مـدلولاتـه ومعانيـه، إذ تقسم الأنغام الى: تغـريد لإثـارة الأنثى ـ تغـريـد لجمع باقي العصافير ـ تغريد فـرح ـ تغريد إنذار. .

يؤثّـر على تغـريـد الكنـار حـالتـه الصحيّة والنفسيّة. .

يحاول الكنار الصغير البدء بالتغريد عند بلوغه الشّهر الأول من عمره، مبتدئاً بنفخ رقبته وإصدار نغمات غير واضحة، قابلة للتحسّن والتركيز تدريجيّاً حتى بلوغه الشّهر الرّابع.

- قد يتوقّف الكنار عن الغناء في مرحلة تبديل الريش ثمّ يعود بعدها الى التغريد بشكل طبيعي..

- يحدث أيضاً، أن يتوقّف الكنار عن التغريد بشكل مفاجىء.. تعود أسباب هذه الحالة الى تلقّيه صدمة مفاجئة (وقوع القفص على الأرض - حدوث إنفجار قريب - رعب مفاجيء..) لعلاج هذه الحالة (أنظر الضّغط Stress).

أهم نغمات الكنار نذكرها بالإنكليزيّة لعدم وجود إصطلاحات عربيّة ثابتة حتى الآن لهذه النغمات.. وهي بالترتيب ١٢ نغمة أو قطعة:

Hollow Roll — Bass Roll — Bell Roll — Water Roll — Glucke — Water Glucke — Glucke Roll — Flutes — Schockel — Bell — Hollow Bell — Deep Bubbling Water'

تباع في الأسواق أشرطة تحتوي على تسجيل لتغريد كنارات مختلفة بهدف تعليم الفراخ الصغيرة الغناء بواسطتها..

لا ننصح باستعمال هذه الطريقة لأنّها غير دقيقة في تعليم الكنارات ولا تساعدنا إلّا بإثارتها وحثّها على الغناء فقط.. لأن الفراخ لا تتمكّن من متابعة الشريط أثناء دورانه بشكل دقيق، بالإضافة الى أنّ صوت التغريد في الشريط يختلف عن الصّوت الطبيعي المباشر مهما بلغ من وضوح التسجيل... أضف الى كل هذا أن شريط التسجيل لا يمكن أن يحلّ محلّ الكنار الاستاذ أثناء التعليم

من حيث الوقوف والإعادة عند كل قطعة حتى استيعاب الكنارات الصغيرة لكافة مقطوعاته . .

NEDERLANDSE BOND VAN VOGELLIEFHEBBERS
KEURLIJST WATERSLAGERS

Afdeling ....

Inzender G. [illegible]

Kooinummer 56 Ringnummer 21

Datum 4/12/84 Uur 9.00 / 9.30

GEZONGEN WAARDETOEREN		
Klokkende waterslag	12	5
Bollende waterslag	6	......
Rollende watersl.+waterrol	9	6
Chor en knor	6	3
Staaltonen (tjonken)	9	2½
Fluiten (soeten)	9	3
Fluitenrol	6	4
Woeten	6	......
Bellen	6	3
Belrol	6	3
Tjokken	6	2
Tjokkenrol	6	3
Schokkel (waterschokkel)	3	......
Indruk	3	1
Nachtegaalaccent	3	......
	x 3 Totaal	36

NEGATIEVE TOEREN		
Ophaal schril	3	......
Hogespitsetonenriet	3	......
Snitter snetter	3	......
Neuzige toeren	3	......
Sjip tjep tsiet	3	......
Tjap uitgesloten		
Aftrek strafpunten		......
Totaal waardepunten		108

Aantekeningen:

Handtekening keurmeester

A. [illegible]

Koninklijke Belgische Federatie van Kanarieliefhebbers - Waterslagers. K.B.F.K.

Naam-Nom [illegible]

Stam 162 Ring-Bague 27

Toeren gebracht tijdens de keuring op [illegible]

Tours donnés pendant le jugement de

Nr. [illegible]

WAARDETOEREN – TOURS POSITIFS		
Klok Watersl. - Coups d'eau tintés	12	/
Rollende Watersl. - Bouillonnants	9	/
Rollende Woterol. - Roulants	6	/
Chorr. - Knorr.	6	2
Staaltonen - Sons métalliques	9	3
Fluiten - Flûtes	9	5
Woeten - Woutes	6	/
Bellen - Clochettes	6	3
Belrol - Sonneries roulées	6	2
Fluitrol - Flûtes roulées	6	3
Tjokken - Tjoks	6	2
Schokken - Berceuse	3	/
Onvoorziene toer - Tours imprévus		/
Indruk - Impression	4	/
TOTAAL - TOTAL	3	60

NEGATIEVE TOEREN – TOURS NEGATIFS		
Ophaal - Aspiration - Riet	3	
Ooge spitse tonen - Sons aigus	3	
Snetter - Snitter	3	
Neuzig - Tours nasaux	3	
Tjip-tjep-tsiet	3	
Onvoorziene - Imprévu		
Tjap (uitgesloten - exclu)		
EINDTOTAAL - TOTAL FINAL		60
Stamharmonie tot	3	

De Keurders - Les juges

نموذجان مختلفان لصور شهادات تعطى للكنارات الاساتذة

الأقفاص ولوازمها

بعد إنتشار هواية إقتناء العصافير في المنازل بشكل واسع، أخذت المصانع بإنتاج أنواع وأشكال جديدة من الأقفاص العصريّة الجميلة . .

في متناول الهواة اليوم أحجاماً وأشكالاً مختلفة من الأقفاص ذات الألوان المتعدّدة تباع في المحلّات المختصّة . .

الأقفاص مصنوعة من الخشب أو من الخشب مع قضبان حديد ـ من الستانلس ـ أو من الحديد المطلي ذو قواعد بلاستيكيّة . .

إنّ إنتقاء القفص الملائم عمليّة ذوق . . على أن يراعى فيها سعته وفعالّيته، حيث يفضّل وضع الكنارات في أقفاص متوسطة الحجم (٢٨ × ٢٩ × ٣٠) وما فوق، كي نترك لها المجال للتحرك بحريّة داخل القفص . .

علينا إختيار الأقفاص العمليّة التي يسهل فكّها وتركيبها لتنظيفها . . بحيث يمكن أن ننزع بسهولة جارور أو قعر القفص البلاستيك لتنظيفه دون تحريكه من موضعه سيّما في أيام التفقيس . . لذا ننصح باقتناء الاقفاص التي تحتوي على جارور للتنظيف يسهل سحبه وتركيبه . .

هنا لا بد من القول، أنه يفضّل وضع ورقة في قعر القفص أو نلفّ الجارور بورقة لتلقّي الأوساخ. . لأن للورقة ميزتان أساسيّتان هما:

أولاً: سهولة تبديلها يوميّاً أثناء عمليّة التنظيف.

ثانياً: لأن الورقة تمتص الرطوبة والمياه الناتجة عن البراز، وبالتالي فهي تخفّف من الميكروبات التي تعرّض الكنار للأمراض. . إنّ قعر القفص البلاستيك أو الجرّار لا يمتلكان خاصيّة الإمتصاص وبالتالي فإن الأوساخ النّاتجة عن البراز وغيرها تبقى لزجة وليّنة ممّا يعرّض الكنار للميكروبات والأمراض فضلاً عن إتّساخ ريشه بها فيصبح ذا منظرٍ مزرٍ غير بهيّ. .

المعالف: هي علبة مخصّصة لطعام العصفور، تأتي إمّا خارجيّة أو داخليّة أو مثبّتة في الأقفاص، لها أحجام متعدّدة. . . نضع فيها غذاء الكنار ونجدّد محتوياتها كل يوم. . نثبّتها في متناول العصفور كي يأكل منها بسهولة وحرّية. . نغسلها مرّة كل أسبوع، نجفّفها ونعيدها مملوءة. . .

المشارب: هي أنابيب لمياه الشّرب، ذات أحجام وأشكال متعدّدة، نثبّتها الى جانب القفص بين قضبانه. . نجدّد الماء فيها كل يوم، نغسلها من الدّاخل جيّداً كل أسبوع. . نضعها في متناول الكنار ليشرب منها بسهولة. .

المغاطس: أو «البانيو»: هي علبة من البلاستيك. . نضع فيها ماء الاستحمام للكنار؛ نضعها في الشّتاء بمعدّل مرّتين في الأسبوع في الأيّام المشمسة الدافئة، أمّا في الصيف فيمكن وضعها يوميّاً في القفص ثم نسحبها بعد عملية الاستحمام.



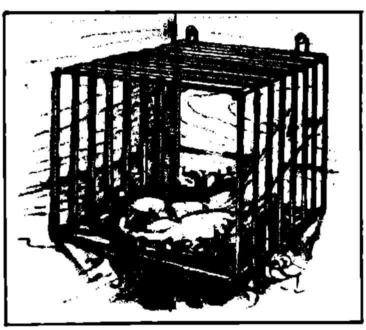
الاستحمام ضروري للكنار من أجل المحافظة على نظافته ونشاطه ونضارته لأنه يزيل الأوساخ العالقة على ريشه ويمنحه الحيويّة والنشاط..

يمكن إضافة بعض أنواع المطهّرات الى الماء..

القضبان: أو القصبة أو السّنبلة: وهي إمّا طويلة (من أوّل القفص حتى آخره) أو قصيرة (نصف قضيب) وتثبّت إلى قضبان القفص المعدنِيّة نضعها تحت مستوى المشارب بـ ١ـ٢ سنتم..

يستعمل الكنار هذه القضبان: للوقوف، للقفز، لشحذ منقاره، للتزاوج عليها، وللنوم.. لذلك يجب أن تكون هذه القضبان مثبّتة جيداً وذات سماكة مقبولة لإراحة قدم العصفور..

يجب الحرص على عمليّة تنظيف القضبان باستمرار منعاً لتراكم الأوساخ عليها..



الجرن أو المبيضة: نضعها في القفص أثناء فترات التزاوج، وهي إمّا حديديّة، بلاستيكية، من الخزف، أو من الخيزران.. نثبّتها على علوٍ مرتفع قليلاً عن قاعدة القفص (في الرّبع الأول منه)، في إحدى الزّوايا المقابلة للمآكل منعاً لتساقط الأوساخ

فوق الطعام.. يمكن تثبيت بعض أنواع المبايض البلاستيكية أو المعدنية الى جانب القفص من الخارج، هذا إذا كان نوع القفص يسمح بذلك..

أمّا المبيضة المثبّتة داخل القفص فيجب أن نثبّت الى جانبها قضيب أو قصبة وذلك زيادة في تثبيت المبيضة ومنعها من الاهتزاز، ولسهولة عمليّة إطعام الذّكر والأنثى لفراخهما..

أمّا سبب تثبيت المبيضة على علوّ بسيط من قاعدة القفص فيعود الى:

أولا: لأنه يمكن أن يحصل التزاوج في المبيضة نفسها وليس على القصبة. فإذا كانت المبيضة مثبّتة في أعلى القفص فإنه يتعذّر أن تتم عملية التزاوج فيها..

ثانياً: صعوبة إطعام الفراخ إذا كانت المبيضة مثبّتة في أعلى القفص..

ثالثا: حياة الفراخ مهدّدة بالخطر المميت إذا ما سقطت من المبيضة العالية الى قاعدة القفص..

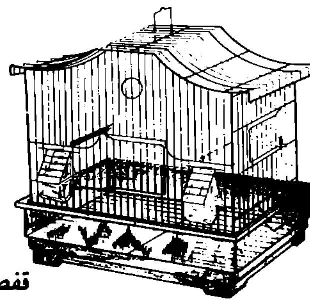
رابعاً: لا يتسنّى للذّكر إطعام أنثاه خلال فترة حضنها للبيض إذا كانت المبيضة عالية.

المطهّرات: تطهير القفص يتمّ بأدوية خاصّة به.. عند استعمالنا لأي مطهّر منزلي عادي، علينا غسل القفص بالماء جيّداً بعد التطهير... نطهّر وننظّف المعالف، المشارب، والقضبان مرّة كل أسبوع.. نغسلها بالماء والصّابون ثم نشطفها جيّداً.. نجفّفها ثم نملأها ونعيدها الى القفص...

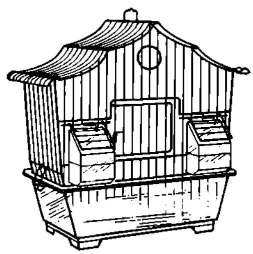
نجري تنظيفاً عامّاً للقفص مرّة كل شهر. .

في حال تساقط حبيبات الطعام أو الأوساخ خـارج القفص نغطّي القسم السّفلي منه بالنايلون. .

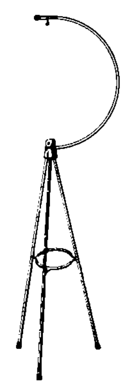
يجب إبقاء الأقفاص بعيدة عن متناول الأطفـال فهم لا يتورّعـون عن رمي أيّ شيء في أيديهم داخل القفص، كما يجب إبعاد الأقفاص عن متناول أي حيوان في البيت أو الحديقة. .



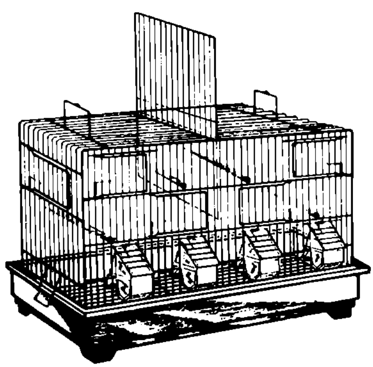
قفص متوسط الحجم.



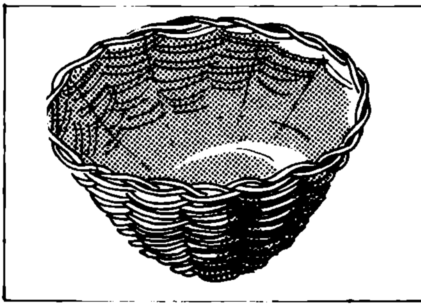
قفص صغير الحجم.

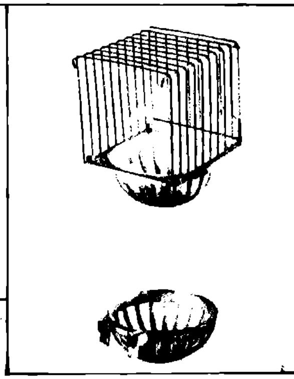


عامود لتعليق القفص.

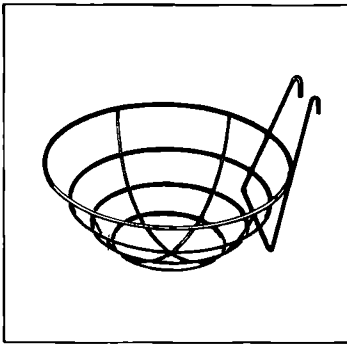


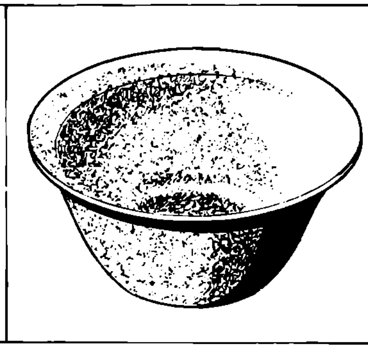
قفص كبير الحجم (للتزاوج).

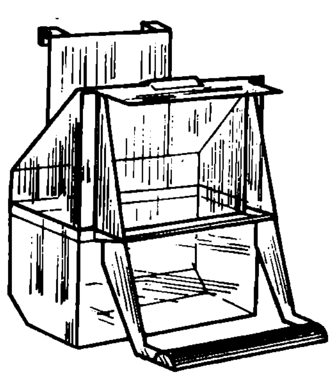


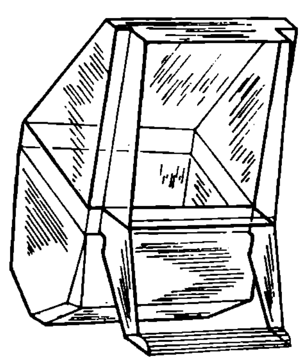


أنواع مختلفة من المبايض.





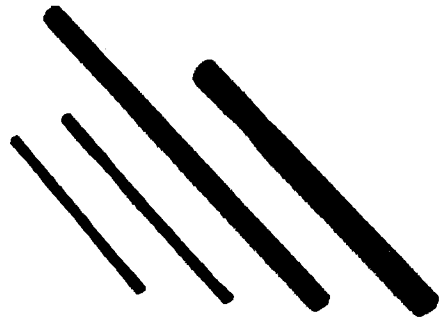


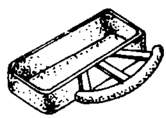


معالف

فناجين للبيض.



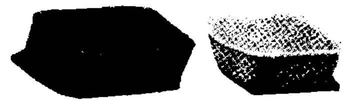




علب للباتيه

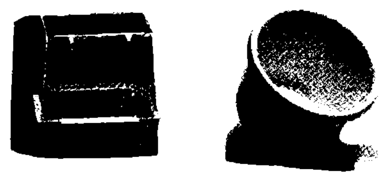
قضبان.



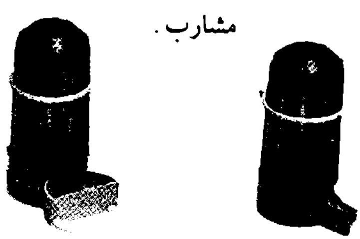


مغاطس (بانيو).





مشارب.



نظام تربية الكنار

الحرارة:

أتت الكنارات من مزارع دافئة، لذا علينا المحافظة على الحرارة المميّزة لموطنها الأصلي..

عمليّة نقل الكنار من منطقة باردة الى منطقة حارّة، وبالعكس، تتسبّب له بضغط Stress قد يموت من جرّائه..

أيّ تغيير في الحرارة، يجب أن يكون متدرّجاً، على أن لا تزيد هذه الحرارة أو تنقص عن ١٥ ـ ٢٥ درجة مئويّة.. فالحرارة الزّائدة للكنار أشدّ خطراً عليه من البرد..

الكنار المغذّى جيّداً.. والذي يحتوي جسمه على شحم ومواد دهنيّة يتحمّل البّرد أكثر من غيره، ولا يعني هذا أن نغذّي الكنار كثيراً الى حدّ تراكم الشحم وتزايد المواد الدهنيّة في جسمه لأنّ في ذلك إنعكاسات سلبيّة خطيرة.. فكثرة هذه المواد في طقس معتدل إجمالاً يزيد من إمكانيّة إصابته بالأمراض..

يجب تجنّب أشعّة شمس الصيف المباشرة على الأقفاص وإتاحة الفرصة للكناركي يتجنّبها على الأقل في زاوية فيئة (مظلمة) من

القفص (نغـطّي الجهة المقـابلة للشمس بورقـة أو بقطعة قماش). . ضربة الشّمس تتسبّب بنزيف في الدّماغ لا علاج له. .

بـالنسبة للبنـان. . فمن أواسط الخريف حتى آخـر الشّتاء نضـع الأقفاص داخل المنزل، ونثبّتها في مكان دافىء، بعيدة عن أيّ مجرى هواء بارد أو ساخن، ونخرجها في الأيّام المشمسة ثمّ نعيدها مساءً الى الـداخل. . يمكن إبقـاء الأقفاص في الخـارج شرط أن نغـطّيهـا من جهتين (جهات الرّيح) ونبقى جهة واحدة مفتوحة، عـلى أن لا تقلّ الحرارة خارج المنزل عن ١٥ درجة. .

إن وضـع الأقفاص عـلى شرفـات المنازل يؤخّـر عمليّة تحضيـرها للتّزاوج، لأن الحرارة في الخارج (في فصلي الخريف والشتاء) أقلّ بكثير من الحرارة داخل المنزل سيّما أثنـاء اللّيل وإبّـان تقلّبات الـطقس في أواخر الشتاء (شباط ـ آذار). .

الإضاءة:

بعض العلماء يعتبر الإضاءة أهم من الحرارة، والبعض الآخر يرى العكس. . . في الحقيقة الحرارة والإضاءة يتمّمان بعضهما الآخر. .

الإضاءة المتأخّرة ليلاً تلعب دوراً سلبيّاً عند الكنـارات المتواجـدة داخل المنزل، لأنّ دورة الحياة عند الكنار مشترطة باستمـراريّة النهـار وخصوصاً بتغيّراته. . ففي أواخر الشّتاء يطول النهار تدريجيّاً، وهـذا ما يطلق دورة الإنتاج، أمّا في أواخر الصيّف فيقصر النهار فتقف دورة الإنتاج. . .

إنّ إضطراب إستمراريّة النهار وتغييراته الفصليّة من خلال إطالة

النهار في الشتاء بالإضاءة الإصطناعيّة تدفع بالأنثى كي تضع بيضها في أوّل الشّتاء وهذا ما يضعفها، وهو السّبب الأساسي للإستبدال الجزئي للريش (يخفّ الرّيش على عنق الكنار). .

في حال تواجد الكنار في مكان مضيء ليلاً يفضّل وضع غطاء سميك على القفص يبعث الظلام للكنار؛ على أن ننزعه في الصباح. .

يمكن طلي «اللّمبة» باللون الأحمر أو الأزرق أو الأخضر. . . لتخفيف وهج الضّوء على أنّه من المستحسن الاستعاضة عن اللّمبة العاديّة بلمبة فلوريسّانت لأن نورها لا يؤذي الكنار. .

يفضّل وضع الأقفاص ليلاً في غرفة مظلمة وعدم إزعاجها بالضّوء أو وضع الأقفاص في الغرفة الأقلّ استعمالاً خلال الليل. .



صورة
كنار نائم

ينام الكنار وهو واقف على قضيب من قضبان القفص أو على أرضه. ويلاحظ أن بعض الكنارات ولا سيّما الإناث، تدخل رأسها في ريش جسدها قرب الكتف، كي تبعث الدّفء الى جسدها ورأسها من خلال عمليّة التنفّس حيث ينحصر تنفّسها الدافيء داخل الرّيش ويعمّم في كافّة أنحاء الجسد، كذلك فإن هذه الحركة تحجب الضوء عن عينيّ الكنار فينام دون أيّ إزعاج. . كما وأن الكنار ينفش ريشه أثناء النوم كي يحجب الصقيع من الخارج ويبعث الدّفء من حرارة الجسد في الدّاخل. . بهذه الطريقة يحيط جسده بطبقة سميكة

من الرّيش مليئة بالحرارة المنبعثة من جسده والتي هي بمثابة واقٍ له من أي تغييرات في الحرارة الخارجيّة. .

الماء:

كميّة المياه التي يحتاجها جسم الكنار يوميّاً تقدّر بستّة سنتمترات مكعّبة. . وقد تزيد هذه الكميّة أو تنقص تبعاً لحرارة الطّقس (في الأيّام الحارّة تزيد الكمية، أما في الأيام الباردة فتنخفض). .

يجب أن تكون الماء التي يشربها الكنار نظيفة وخالية من الميكروبات مع مراعاة تجديدها يوميّاً. . لا تستعمل الماء المثلّج أو السّاخن. .

يلعب الغذاء دوراً مساعداً في إحتياجات الكنار للماء، فعند إعطاء الكنار غذاءً طازجاً (فواكه، خضار) فإن حاجته لمياه الشرب تخفّ لأنّ الفواكه والخضار يحتويان على ٩٠ ـ ٩٥٪ من الماء. .

عند مزج الدّواء في الماء، علينا عدم إعطاء الكنار أيّ غذاء طازج كي يتسنّى للكنار شرب أكبر كميّة من الدواء الممزوج بالماء. .

كل دواء يعطى للكنار في الماء قد يبدّل من طعمه، سيّما إذا كان طعم الدّواء مرّاً، عندها يمكن زيادة قليل من السّكر في الماء (نصف ملعقة شاي لكلّ ١٠٠ ـ ١٢٥ سنتم^{٣} من الماء). .

يجب تبديل المياه المحتوية على أدوية مرّة كل ١٢ ساعة (أنظر التعليمات المرفقة مع الدواء). .

لا نضع دواءين في مشربيّة واحدة لأن الكنار قد يرفض هذه المزيج بينما يتقبّل كل دواء على حدة. .

إمتناع الكنار عن الشرب لمدّة ١٢ ساعة يؤثّر على صحّته، وإذا ما تجاوز هذا الامتناع ٢٤ ـ ٣٦ ساعة فإن الكنار يموت . .

غذاء الكنار:

بعد اكتشاف دور الفيتامينات في الجسم، بدأ غذاء العصافير يتّخذ شكله العلمي . .

أدّت أبحاث العلماء الى تطوّر سريع في وضع القاعدة الغذائية العلميّة للجسم الحيواني . . الطيور عامّة أخذت وقتاً طويلاً وحيّزاً كبيراً من هذه الأبحاث . .

بدأت الأبحاث على الطيور المخصّصة كغذاء للإنسان، كالدجاج والبطّ وغيرها . . ثمّ أخذت تتوسع حتى وصلت الى عصفور القفص سيّما بعد إزدياد محبّي هذه الهواية . .

الغذاء الكامل هو الغذاء الذي يحتوي على جميع أنواع المواد والمركبّات التي يحتاجها جسم العصفور . .

يلتقط الكنار البرّي طعامه من الطبيعة . . هذا الطعام يؤمّن له الغذاء الكامل لما يحتويه على فيتامينات مختلفة . .

غذاء الكنار في الطبيعة مؤلّف من: الفواكه، الحشرات الطائرة، الدّيدان، الحبوب وغيرها من الأشياء التي تحتوي على تركيبة كاملة من المواد اللازمة لنموّه . .

لقد حرم الكنار من لذّة البحث عن طعامه في الطبيعة وحجر عليه في القفص تحت رحمة عنايتنا ومعلوماتنا عن نظام تربيبته وغذائه . .

لذلك فإن النظام الغذائي للكنار يجب أن يؤمّن له حاجة جسمه من المواد التي تساعد على نموّ الخلايا وإنتاج الطّاقة والحرارة، وبالتّالي البنية المتينة الصحيحة. .

تحتاج الخلايا في عمليّة نموّها الى البروتيين والمواد الآزوتيّة التي تتواجد في الأطعمة ذات المصدر الحيواني (حشرات ـ دود ـ بيض ـ سمك ـ لحم) وفي الحبوب المتنوّعة. .

السكّريات أو هيدرات الكربون، تتواجد في الدّقيق والسكّر، وتساعد على إنتاج الطّاقة في جسم الكنار. . .

الشّحم أو المواد الدهنيّة تعطي الحرارة وتكون كإحتياط للجسم، تساعد على مقاومة البرد أو من أيّة حالة ضعف مفاجيء. .

الكالسيوم والفوسفور يساهمان في نموّ العظام وتقوية قشرة البيضة لدى الأنثى. . نقص الكالسيوم والفوسفور أو عدم إتزّانهما النّسبي، يسبّبان مرض الرّاشيتيسم فيظهر على الجهاز العظمي شيء من الإعوجاج ويصبح بيض الكنار طرّي القشرة قابل للكسر بسهولة. .

المركّبات Oligo Element ضروريّة للجسم ولكن بكميّات قليلة. . أي نقص في المركّبات وهي: الحديد ـ الزّنك ـ المانغنيز ـ النّحاس ـ والكوبالت. . قد تتسبّب باضطراب للجسم. .

تحدّد الدورة البيولوجيّة حاجة الجسم لكل نوع من الفيتامينات الكثيرة، لكنّ لكلّ منها تأثير معينّ، لذا فإنّ القول: «أن أيّ فيتامين يمكن أن يحل محلّ آخر» هو قول خاطىء. .

نقص أي نوع من الفيتامين في الجسم يتسبّب بمشاكل صحّيّة

(أنظر الأمراض). . أسفرت الأبحاث عن وضع تركيبات كاملة من الحبوب؛ يدخل في هذه التركيبة: مسحوق البيض المجفّف ـ بزر الفجل ـ بزر البقدونس ـ بزر الشّوك ـ بزر الفليفلة الحلوة ـ بزر اللّفت ـ الشّوفان ـ القنبز ـ البسيبيسة البيضاء والسّوداء ـ بزر الكتّان. .

يمكن شراء هذه الأنواع وتركيبها بنسب معلومة في المنزل، كما تباع جاهزة في المحلاّت المختصّة. .

تأمين هذه الفيتامينات بشكلها الطبيعي يحمي الكنار من عوارض نقصها. . لذا فإنه يمكننا بالإضافة الى الحبوب، وضع بعض الخضار كالهندباء والسبانخ، ورق الفجل، أوراق الخسّ الخضراء الخارجيّة (بعد غسلها جيّداً). . كذلك يمكن إضافة نصف بيضة مسلوقة مع قشرها مرّة في الأسبوع. . . كذلك أيضاً نضع قطعاً من الفاكهة النّاضجة (تفّاح ـ تين. . .).

يمكن إعطاء الكنار بعض العسل (ملعقة صغيرة مرّة في الأسبوع في فصل الشّتاء). . كما نضع «باتيه» خاصّة مؤلّفة من البيض، الليمون، العسل، الحنطة، وبعض أنواع الفواكه. .

تصنع بعض الشركات الأجنبيّة أنواعاً متعدّدة من الباتيه المستورد، لها تركيبتها الخاصة (يجب الانتباه لتاريخ إنتهاء مدّة الاستعمال). .

كذلك وضعت مختبرات شركات الأدوية مركّبات خاصّة تحتوي على كل أنواع الفيتامينات، تعطى للكنار في حال نقصها من جسمه، سيّما بعد التفقيس أو بعد الشفاء من أيّ مرض أو بعد إصابة الكنار بالضغط Stress (أنظر الأمراض)، أو في حال وجود ضعف عام عند الكنار. .

لا نعطي الكنار كل ما ذكرناه من أطعمة وفيتامينات دفعة واحدة، بـل نوزّعهـا على فتـرات. . كميّة إطعـام الكنـار تختلف بـاختـلاف الفصول، إذ أنّ الحرارة تلعب دورها الهام في التأثير على صحّته (أنظر الحرارة). . نخفّف الكميّة في الصيف ونزيدها في الشتـاء؛ في أيّـام التفقيس نزوّد الكنار بالطعام كاملاً. .

التزاوج والتّفقيس

تحضير أقفاص التزاوج:

يحتاج الهاوي الى لوازم مختلفة لا بدّ منها في عملية التزاوج:

١ ـ قفص زواج من الحجم الوسط وما فوق (٥٨ × ٣٠ × ٤٢)...

٢ ـ مبيضة أو جرن لتبيض فيه الأنثى مصنوع من: البلاستيك ـ الحديد ـ الخزف أو الخيزران..

٣ ـ بطانة من اللّباد أو الخيش (الجنفيص)... هذه البطانة تثبّت داخل المبيضة، وهي ضروريّة لأن بعض الإناث لا يُجِدْنَ بناء أعشاشهنّ، عندها تكون هذه البطانة كافية لحماية البيض والفراخ الصغيرة.. حتى بالنسبة لأنثى الكنار التي تجيد البناء فإن هذه البطانة أفضل من الجدران الناعمة للمبيضة أو الجرن..

٤ ـ تحضير كميّة من خيطان الخيش منسولة بطول ٥ ـ ١٠ سنتم للخيط الواحد.. يمكن الإستعاضة عن هذه الخيطان بقشٍّ ناعم أو شعر البقر.. ألخ..

٥ ـ عندما تضع الأنثى بيضها، يقوم المربّي عادة بسحب البيضة

كل يوم، ويضع مكانها بيضة مزيّفة شبيهة لها، وتتكرّر هذه العمليّة يوميّاً حتى يكتمل وضع الأنثى لكل البيض، عندها يعيد المربّي كل البيض الأصلي الى العش ويسحب المزيّف (يباع هذا البيض المزيّف في المحلّات المختصّة..).

الغاية من هذه العملية هو أن يتم تفقيس البيض كلّه في يوم واحد بعد حضنه من جانب الأنثى..

لذلك يجب تأمين صندوق مناسب، لوضع البيض الأصلي، ويكون هذا الصندوق مقطّعاً بعدد البيض كي لا يختلط مع بعضه ويتعرّض للإحتكاك والصدمات، ولوقاية البيض نضع فواصل من القطن أو أيّة مواد ناعمة أخرى كالصوف أو الفانيلا...

٦ ـ تحضير فنجان من البلاستيك لوضع البيضة المسلوقة المخصّصة كغذاء للكنار (يباع في المحلات المختصة)..

٧ ـ تحضير علبة من البلاستيك مخصّصة للباتيه (تباع في المحلات المختصّة)..

٨ ـ تأمين دفتر وقلم لتسجيل الملاحظات والتواريخ الخاصّة بوضع البيض وتفقيسه وتاريخ الفطم وكل ما هو ضروري لحسن تنظيم سجل التوالد... (في البلدان الأوروبيّة تحضّر أساور لوضعها في ساق الكنار تبيّن تاريخ الولادة بشكل رموز تشمل اليوم والشهر والسنة..).

عمليّة التزاوج:

في لبنان وبعض بلدان المشرق العربي، تبدأ فترة التزاوج من أواخر

شهر شباط ومطلع شهر آذار وتستمر حتى نهاية شهر تمّوز. . . قد تطول هذه الفترة أو تقصر تبعاً لتقلّبات الطقس والمناطق الجغرافيّة. . . (في أوروبا يبدأ التزاوج مع مطلع الربيع). .

دورة الإنجاب عند الكنار، تتبع نظام الطبيعة. . . المعروف أنه إبتداءً من شهر آذار يطول النهار ويقصر اللّيل، ومع بدء شهر أيلول يقصر النهار ويطول الليل. . دورة الإنجاب واستعداد الكنار للتزاوج تتمّ مع بدء إحساسه بأنّ النهار يطول. .

إذاً. . طول النهار يحثّ الكنارات على وضع البيض، وقصره يدعوهم للراحة الجنسيّة والشروع بتبديل الرّيش. .

إضطرابات الضّوء وإخلال الإنسان بنظام الكنار الطبيعي، يؤثّر سلباً على عمليّة وضع البيض لدى الأنثى (أنظر الضوء). .

نتيجة هذا الإخلال تضع بعض الإناث بيضها في فصل الخريف وأوائل فصل الشتاء. . هذه العمليّة مربكة لنظام جسمها وبالتالي فهي مضرّة. بعضها الآخر لا تضع بيضاً، تأخذ لنفسها علامات التذكير وتبدأ بالتغريد مثل الذّكر. .

الحل الوحيد لتلافي هذه المشاكل، ولراحة الأنثى كي تضع بيضاً سليماً. . هو إعادتها لنظام عيشها الطبيعي. .

بعض المبتدئين غالباً ما يفقدون الصبر للبدء بالتزاوج ويحثّون عصافيرهم على التفقيس ـ يجب أن لا نقع في هذا الخطأ، فللذّكر والأنثى بعض المؤشّرات، التي سوف نشير إليها، تضعنا في صورة بدء مرحلة حضورهما الجنسي للتزاوج. .

نذكّر. . بأن الذّكر والأنثى يجب أن يبقيا متباعدين حتى يصبحا في وضع الحضور للتزاوج. .

مع بدء فترة التزاوج (أواخر شباط ـ مطلع آذار) نلاحظ بعض مؤشّرات حضور الذّكر، وهي :

١ ـ يصبح أكثر غناءً . . وحين يصل الى ذروة الحضور الجنسي تصبح كثافة التغريد أكثر . .

٢ ـ نلاحظ عند بعض الذّكور علامة طوي الرّأس الى الخلف ناحية الظّهر وإسقاط الجانحين أثناء تغريد الإثارة .

٣ ـ تأرجح الجسم من جانب الى آخر والرّقص على قصبة القفص، مصحوباً بأغاني المغازلة . .

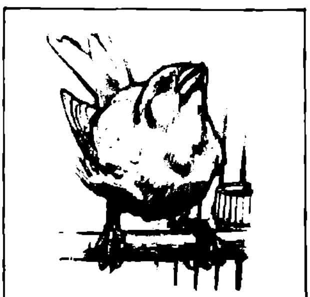
هذه دلائل حسيّة تظهر على الذّكر، وفي حال عدم تأمين التزاوج فإن الذّكور تبدأ بالنظر الى الإناث الموجودة في أقفاص مجاورة، وذلك بمدّ رؤوسها بين قضبان القفص . .

الإناث أيضاً تظهر عليهنّ علامات حسيّة مميزة للتزاوج، وهي :

١ ـ تزيد من نشاطها داخل القفص، فنلاحظ عندها عدم استقرار وطيران بغير إنتباه من طرف القفص حتى آخره . .

٢ ـ تستمر الأنثى بصفق جناحيها، حتى حين تحط على أرض القفص . .

٣ ـ تأخذ وضعيّة التلقيح حين تسمع مغازلة الذّكر، وذلك بخفض جسمها حتى يلامس القصبة وترفع ذنبها ورأسها الى أعلى حدّ دلالة الاستعداد للتلقيح . .



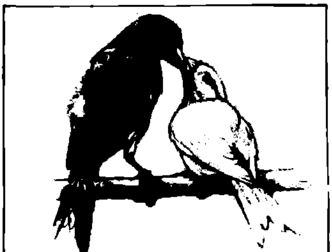
وضعية الانثى الحاضرة للتلقيح .

٤ ـ عندما تصبح الأنثى جاهـزة للتزاوج يـزول كل الـريش على بطنها حتى مؤخّرتها، فيقال عنها (حالطة أو حاضرة). . .

٥ ـ نـلاحظ الأنثى تحمل بعض المـواد في منقارهـا أو تبـدأ بنفش ريش صدرها (هـذه العادة يمكن التخلّص منهـا بوضـع بعض المواد اللاّزمة لبناء عشّاً أوليّاً تلعب به)، باستعمالها هذه المواد قد تبني عشّاً أوليّاً مستعينة ببعض الورق الذي تمزّقه من أرض القفص. .

عند ملاحظة هذه المؤشّرات نجهّز قفص التزاوج كما ذكرنا آنفاً. . خلال الأسبوع السّـابق لفترة الـزواج المتوقّعـة نضع الأنثى في قفص التزاوج حتى تعتاد عليه.

يمكن وضـع الذّكـر في قفص آخر قـريب أو في نفس القفص مع الأنثى، في الحجرة المقابلة مع وجود الفاصل بينهما. . (إذا كان قفص الزواج مزدوج). .


الذكر يطعم الأنثى.

حـين تصبـح العصـافـير جـاهـزة لعملية التزاوج يمكن استبدال الفاصل الخشبي أو البـلاستيك، بفـاصل من الشريط وملاحظة ردّة الفعل عنـدهما (يبدأ الذّكر بإطعام الأنثى كعلامة للموافقة فيما بينهما). . عند شعورنا بتوافقهما نسحب الشريط الفاصل. . أو ننقل الذّكر مباشرة الى قفص الأنثى، إذا كـان القفص عادي لا يتخلّله فـاصـل. . ونسمـح لهـما بالمقابلة الحرّة. .

في هذه الفترة.. غالباً ما تتشاجر العصافير بشكل مناقرة بسيطة يعودون بعدها للإستقرار بسلام..

بعض الإناث لا ترضى بوضعيّة المبيضة فتحاول بناء العشّ على أرض القفص... في هذه الحالة نثبّت المبيضة على أرض القفص في المكان الذي كانت تبني عشّها فيه.. ثم نرفع المبيضة الى الأعلى فيما بعد..

نضع مواد بناء العش (خيطان الخيش ـ قش ناعم ـ شعر..) على سطح القفص أو في جانبه بمتناول الأنثى.. (الأنثى هي التي تبني العش وليس الذّكر، قد يلتقط الذّكر بعض المواد ليلعب بها أو لدلالة الأنثى على وجودها)..



صورة لبيض انثى الكنار.

يلاحظ أنّ الأنثى غالباً ما تلعب بهذه المواد قبل أن تبدأ بالعمل الجدّي في بناء العشّ... وبعض الإناث قد تكون ضعيفة في بناء الأعشاش، فلا مانع من مساعدتها في بناء العشّ وذلك بأن نوزّع الخيطان داخل المبيضة بشكل مشابه للعشّ الحقيقي الذي تبنيه الأنثى..

إذا كـان وضع الكنـارات جيّـداً، وحصــل التلقيـح اليــومي (يحصـل التلقيـح عـلى القصبــة ـ عـلى أرض القفص ـ في المبيضـة)، فـإنّ البيضـة الأولى ستظهر بعـد أسبوع على الأكثر من التزاوج. . . يتمّ وضع البيض في الصباح الباكر بمعدّل بيضة واحدة كل ٢٤ سـاعـة، حتى يتمّ وضـع كـامـل البيض (٣ ـ ٨ بيضـات) «لون بيض الكنـار أزرق سماوي مـع وجود نقط حمراء داكنة صغيرة». .



ذكر الكنار يلقح الأنثى.

معظم الهواة يسحبون البيض بعد وضعه ويستبدلونه ببيض مزيّف حتى يتمّ وضع كل البيض، فيعيدونه الى المبيضة ويسحبون المزيّف، وذلك كي لا يفقّس بعض البيض قبل الآخر.

قبل إعادة البيض، وحضن الأنثى لهم، ننصـح بتنظيف القفص حتى لا نزعج الأنثى خلال فترة الحضانة الطبيعيّة والتي تتراوح ما بين ١٢ ـ ١٤ يوماً من تاريخ وضع آخر بيضة وضعتها الأنثى. . . لذلك يجب وضع ملاحظة عن موعد التفقيس المتوقّع. .

البعض الآخر من المربّين، يتركون البيض دون أن يسحبوه. . في هـذه الحالـة يأتي التفقيس متتـالياً، بمعنى أنّ الفـراخ لا تظهـر دفعـة واحدة، حيث يظهر الفرخ الأوّل في اليوم الثّاني عشر نتيجـة تفقيس أوّل بيضة وضعتها الأنثى، ثم يـظهر الفـرخ الثاني في اليـوم التالي، وهكذا دواليك الى أن تنتهي عمليّة التفقيس بالتدريج. .

الذّكر بوصفه غير ضروري في هذه الفترة (فتـرة الحضانـة) يمكن نقله إلى أنثى أخرى إذا كان ثمّـة تزاوج آخـر، أو يمكن أن يبقى في نفس القفص لمساعدة الأنثى بتربية الفراخ حين تفقّس . .

(أثناء فترة الحضن يتـولّى الذّكـر إطعام أنثـاه في المبيضة من وقت لآخر . .) . .

إحدى علامات التفقيس، وجود بعـض قشور البيض المكسّرة على أرض القفص، وظهـور الفراخ المفقّسـة حـديثـاً من تحت الأنثى . . ويطلق الذّكر تغريداً عالياً (تغريد فرح) ويبقى في حركة دائمة داخل القفص لالتقاط الطعام من أجل إطعام أنثاه وفراخه . .

يجب أن يُعْنى بعدم إزعاج العصـافير بـإفراط في هـذه المرحلة . . بعض الإنـاث قد تكـون عصبيّة، ومن المحتمـل أن تـرفض إطعـام الصغار إذا تدخّل أحد في شؤونها . . نظرة سريعـة صباحـاً ومســاءً عندما تقوم الأنثى للأكل هي كل ما يجب أن يسمح به المربّي لنفسه بفعله في الأيّـام الأولى، مع بعض الإنتبـاه إذا كـانت الأنثى تـطعم فراخها بشكلٍ كافٍ . .

إطعام الفراخ : «التزقيم» :

الكنارات الصغيرة تعتمد على أهلها في الأسابيع الثلاث الأولى من حياتها . . . من هنا ضرورة الإنتباه لهم في حاجتهم لأهلهم . .

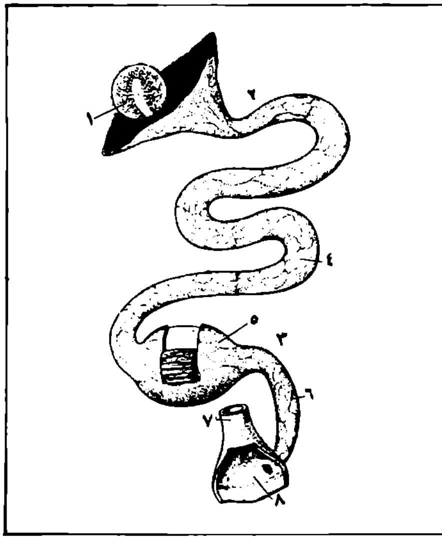
الطعام خلال فترة التربية هو من الأهمّيـة بمكان . . تختلف أنظمة الغذاء باختلاف المربّين . . يلاحظ بأنّ هذه الأنظمة تعتمد على أسس تـدور حول نـوعيّة الـطعام الأسـاسي وهو الـطعام السهـل : البذور

المنقوعة ـ الخضار ـ البذور البرّية. . والطريقة الأساسيّة تختلف باختلاف نوعيّة التحضير والكميّة، وهنا أوجه التناقض بين المربّين. .

الطعام السّهل مهمّ جدّاً لتربية الصغار. . وهو متوفّر في صناعات معظم المختصّين في عصافير الكناري. . . وذلك على شكل علب تحمل ماركات مسجّلة صناعيّاً. . معظم هذه الأطعمة كاملة لا تحتاج إلى أيّة إضافات عدا معلومات التحضير الموجودة على العلبة. . بعضها قد يحتاج لإضافة بيضة مسلوقة لزيادة كميّة الكالسيوم والبروتيين. يتمّ هذا بسلق بيضة لمدّة عشر دقائق ووضع نصفها في متناول الذّكر والأنثى، أو نقوم بطحن البيضة كلّها للحصول على ذرّات دقيقة بحيث تصبح قابلة للخلط مع الطعام الخاص بصغار الكنارات. . . يمكن إعطاء الكنارات بعض الخضار الطازجة كالهندباء والسبانخ. . بالإضافة الى البيض المسلوق والبذور المشكّلة وهذا كافٍ. .

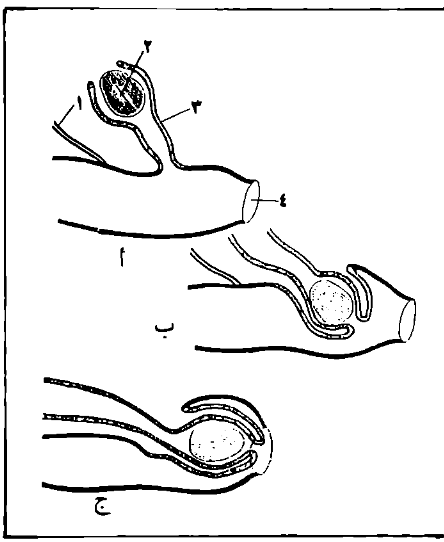
عند إطعام الأزواج مع المواليد المفقّسين حديثاً. . فإن أفضل برنامج هو «القليل العادي» ذلك أنه عند إطعام الكبار طعاماً طازجاً فإنهم سوف يزيدون من إطعام صغارهم. . (كثرة الطعام تتسبّب بتراكم الشحّم عند الذّكر والأنثى وهذا مضرّ لهما. . كما تسبّب تخمة للفراخ الصغيرة). .

بعض الهواة يفضّلون إطعام الفراخ كل أنواع الأطعمة منذ لحظة الولادة. . من الأفضل تقديم طعام البيض فقط لأوّل يومين مع إضافة بعض الخضار. . أمّا بذور الفراخ فتبدأ من اليوم الثالث والبذور المنقوعة من اليوم الخامس، وبعدها فإنّ كل الأطعمة مقبولة. .



١ ـ بويضة
٢ ـ ٣ ـ الممر حيث تتكون قشرة البيضة.
٤ ـ قناة المبيض.
٥ ـ الرحم
٦ ـ المهبل.
٧ ـ المستقيم
٨ ـ المخرج

الطريق الذي تسلكه البيضة لخروجها كاملة.



١ ـ قناة البول
٢ ـ قناة المبيض.
٣ ـ بيضة
٤ ـ المخرج.

عملية خروج البيضة من قناة المبيض الى الخارج.

إذا سار كل شيء كما هو مخطّط له، فإن فترة بقاء الفراخ في العش هي (١٨ ـ ٢١) يوماً. . وحين يترك المواليد الجدد العش فإنّ بعض المربّين يسارعون إلى وضعهم في أقفاص أخرى، والبعض الآخر يفضّل وضعهم في أقفاص يفصلها عن أهلها شريط حديديّ حتى يتمكّن الأهل من الاستمرار في إطعامهم . . لذا ننصح أن تبقى الفراخ تحت رعاية أهلها حتى يلاحظ أنّهم بدأوا بالتقاط البذور بأنفسهم.

الفراخ المفطومة حديثاً يجب أن تطعم ثلاث مرات يوميّاً ذات نوعيّة الطّعام السّابقة التي اعتادت عليها خلال فترة الحضانة (بيض ـ خضار)، مع الإنتباه إذا كانت هذه الفراخ تأكل بنفسها بشكلٍ جيّد وكافٍ. . . في هذه المرحلة تتعلّم الفراخ من بعضها كيفيّة إلتقاط الحبوب. وفي هذه الفترة يجب تنظيف القفص جيّداً من بقايا الطعام والأوساخ، كي لا تتعرض الفراخ للميكروبات والأمراض. .

في البلدان الأوروبيّة، وأثناء فترة الفطام، يفضّل الهواة وضع أساور تعريف في قوائم العصافير، لأنّها الطّريقة الوحيدة لمعرفة سجلّ الولادة بدقّة. هذه الأساور مصنوعة من المعدن أو من البلاستيك، خفيفة الوزن، ملوّنة، مرقّمة بالتّتابع، تعلّق بسهولة في ساق العصفور باستعمال مفكّ خاص. ويفضّلون وضع الأساور المغلقة للفراخ التي مازالت في العش (في عمر ٥ أو ٦ أيّام).

بعد رفع العشّ الأوّل يبدأ الزّوجين بتربية عشاً ثانياً ثم ثالثاً. . وفي بعض الأحيان، تكون الأنثى متشوّقة لتربية عشّاً آخر قبل أن تنتهي من تربية الفراخ في العشّ الأول. وهذا يحدث عادة عندما يترك الذّكر معها في نفس القفص لمساعدتها في تربية الفراخ. في هذه الحالة، يجب تأمين مبيضة أخرى لبناء العش الجديد مع كافّة اللوازم لتجهيزه، وإلاّ

قد تقوم الأنثى بنتف الرّيش من صدور فراخها لبناء عشّها الجديد. .

من الجدير ذكره أنّه إبتداء من اليوم الخامس عشر من عمر الفراخ تبدأ عمليّة التزاوج من جديد بين الذّكر وأنثاه بالرّغم من وجود فراخهما في المبيضة، إلى أن يأتي الأسبوع الثالث من عمر الفراخ، فتقوم الأنثى بطرد فراخها من العش لتقبع مكانهم وتبدأ بوضع البيض من جديد، ويستمرّ الأب بإطعام فراخه بمفرده الى أن يعتمدوا على أنفسهم. .

لنجاح عمليّة التفقيس يجب أن يكون الزوجين صحيحين ويتمتّعان ببنية قويّة. وَيُعَدُّ الكنار السليم الجسم بالغاً عندما يصبح بعمر الثمانية أشهر. . الكنارات الضّعيفة جسديّاً والمريضة، غير صالحة للتزواج، وحتى إذا وضعت بيضاً فهذا البيض يكون إمّا غير صالح للتفقيس أو يعطي فراخاً ضعيفة سرعان ما تموت، لأنّ نقص بعض أنواع الفيتامينات في جسم الكنار يؤثر سلباً على التزاوج والتفقيس (أنظر الأمراض ـ نقص الفيتامينات)). . .

ملاحظات عامة:

١ ـ يجب أن نثبت قفص التزاوج في مكان هاديء ودافيء، بعيداً عن مجرى الهواء كي لا تتعرّض العصافير لأي لفحات باردة أو ساخنة. ويجب أن يكون بعيداً عن متناول الأطفال أو الحيوانات المنزليّة الأليفة (قطّة ـ كلب. .)

٢ ـ يجب قصّ أظافر الكنارات عند بلوغها طولاً غير إعتياديّاً مع إعوجاج جانبيّ، لأنّ الأظافر الطويلة تعيق عمليّة التزاوج بين الذّكر وأنثاه من جهة، وتكون عاملاً في نبش وزعزعت العشّ من جهة

ثانية، لأنّ الأظافر الطويلة المعوجّة قد تدخل بين خيطان العش فتزعزعه أو تقتلعه من المبيضة فيقع على الأرض ويتكسّر البيض أو تموت الفراخ . .

٣ ـ ليست كل أنثى تقبل بالتزاوج من أيّ ذكر مهما بلغ من الجمال والقوّة. . ذلك أنّ ذوقها يلعب دوراً في إختيار الزوج المناسب عندما تتعدّد الذكور. .

٤ ـ بعض الكنارات ليست بأنثى ولا بذكر «شكر» لذا لا تصلح للتزاوج. هذه الحالة نادرة إجمالاً، لكنّها طبيعيّة بفعل قدرة الخالق. من علامات هذه الحالة أنّ العصفور «الشّكر» يملك عضو التذكير وفي الوقت نفسه تظهر عليه علامات التأنيث (حلط البطن من الريش أيام التزاوج ـ عدم التغريد إطلاقاً ـ تحضير العشّ ـ إصدار صفير الأنثى).

٥ ـ إذا حضرت أنثى الكنار للتزاوج ولم تزوّج فإنها تضع بيضاً بدون نطفة، وبالتالي فإنّه لن يفقّس حتى ولو حضنته الأنثى المدّة المعيّنة وذلك لعدم خصوبته.

٦ ـ يحدث أن تموت الأنثى والفراخ ما زالت في المبيضة، أو يحدث أن ترفض الأنثى إطعام فراخها. . ويكون الذّكر في كلتا الحالتين غير موجود معها في القفص. في هذه الحالة يمكن أن يتولّى المربّي عملية إطعام الفراخ بحذر شديد سيّما في الأيّام الأولى من عمرهم، على أن يكون الطعام هو نفسه الذي تطعمه الأم لفراخها مع تليينه بقليل من الماء الفاتر. نطعمهم ذات الكميّة التي تطعمها الأم لهم (نستعمل عود ثقاب أو قشّة لالتقاط الطعام عليها وإعطائه للفراخ. أو تتمّ هذه العملية بواسطة إبرة السيرنك Syringe ذات الفتحة الواسعة).

٧ ـ البيض والفراخ الصغيرة معرّضة لهجوم بعض الحيوانات لإلتهامها (سحلية ـ فأرة . .) لذا ننصح بمراقبة القفص سيّما إذا كان مثبّتاً على شرفات المنازل. . . عند التأكّد من السبب لا نستعمل المبيدات لأنها سامّة قد تقتل العصافير، ونكتفي بنقل القفص الى مكان أكثر أمناً داخل المنزل.

٨ ـ أحياناً، لا يفقس البيض كلّه تحت الأنثى وهذا طبيعي، لأن بعض البيض قد لا يحتوي على نطفة، أو يموت الجنين داخل البيضة لعدم تقليب الأنثى لبيضها جيّداً، فيحصل البعض على الحرارة اللاّزمة في حين تنقص الحرارة عن البعض الآخر فيموت الجنين. وقد يعود السبب في عدم تفقيس كل البيض الى كثرة البيض (٧ ـ ٨ بيضات) فلا تستطيع الأنثى أن تحضنهم جميعاً. أو يعود السبب إلى وجود تجويف في العش تحت بعض البيض فتسقط البيضة في هذا التجويف وتعجز الأنثى عن تحريكها. . أو تكون البيضة مشقوقة (فيها شِعْر) في أحد جوانبها بسبب تلقّيها لصدمة ما. وقد يكون السبب فيزيولوجي (نقص بعض أنواع الفيتامينات) عند أحد الزّوجين فتكون البيضة غير كاملة التركيب. .

٩ ـ بعض الإناث لا يطعمن فراخهن. وفي هذه الحالة ننقل الفراخ الى عشّ أنثى أخرى حنونة تحتها فراخ في نفس العمر ونتولّى مراقبتها إذا كانت تطعمهم مع فراخها. وإلاّ نقوم بإطعامهم بأنفسنا بحذر شديد.

١٠ ـ قد تحضن الأنثى بيضها لمدّة أقل من المدّة اللازمة للتفقيس (٨ ـ ١٠ أيام)، ثم تقوم عنهم دون العودة. في هذه الحالة نوزّع البيض تحت باقي الإناث.

١١ ـ بعض الهواة يبدّلون البيض بين العصافير النادرة مع العصافير العاديّة لضمان نجاح التفقيس والحصول على فراخ نادرة . .

١٢ ـ بعض الذكور الحنونة تجلس مع أنثاها في المبيضة أثناء حضن البيض، في هذه الحالة يجب نقل الذّكر فوراً من القفص وإبعاده عن أنثاه، لأن البيض يفسد من كثرة الضغط عليه والفراخ قد تفطس . .

١٣ ـ إذا كسرت بيضة داخل المبيضة لسبب ما، يجب رفع باقي البيض فوراً ووضعه على محرمة ورق أو في قطعة قطن وتنشيفه برفق شديد من آثار البيضة المسكورة، ثمّ ننزع البيضة المكسورة من المبيضة ونجفّف مكانها بمحرمة ورق دون أن نترك أي آثار لرطوبة البيضة المكسورة وإلاّ قد يلتصق البيض بأكمله في خيطان العش ويفسد. (زلال البيض كالصمغ).

١٤ ـ يعيش الكنار مدّة تتراوح بين ١٠ ـ ١٢ سنة ويستمر إنتاجه للفراخ حتى عمر الثمانية سنين تقريباً، بعدها يخفّ عطاءه وتغريده . .

١٥ ـ قد تبني الأنثى عشّاً وتجلس فيه دون أن تدع الذّكر يتزاوج منها. وعند كل محاولة من الذّكر لتلقيحها تتشاجر معه بعنف . . .

في هذه الحالة تكون الأنثى «حامية» زيادة عن اللّزوم، فيقال عنها أنّها «مقرقة» دون أن تضع بيضاً . .

لذلك يجب نزع كامل العش والمبيضة من القفص وندع الأنثى حتّى «تبرد» لبضعة أيّام ثم نعيد المبيضة . . أو نترك لها المبيضة ونضع في العشّ بيضاً من أنثى أخرى كي تحضنه ويفقّس تحتها فتربّي الفراخ وتعود الى حالتها الطبيعية.

زواج الحسّون من أنثى الكنار: «النغل»

نتيجة تزاوج ذكر الحسّون مع أنثى الكنار، نحصل على عصفور يجمع بين شكل الإثنين وحسن تغريدهما.. أطلق عليه إسم «نغل».

كيف يتمّ هذا التزاوج؟:

يعتبر شهر نيسان في بلادنا «شهر الردّة» بالنسبة للحساسين، (أي تاريخ عودة «ردّة» الحساسين الى مناطقها بعد رحلتها الشتويّة الى الاماكن الدّافئة).

في هذا الشهر تستعد الحساسين للتزاوج وتظهر عليها علامات هذا الاستعداد:

- تختفي البقعة السوداء على منقار الحسّون ليحتلّ اللون الأبيض مكانها.
- يبدأ الحسّون في القفص بتمزيق أوراق الجرائد الموضوعة في أرض القفص.
- ينتف الحسّون بعض ريش بطنه ليضعه في المأكلة أو في زاوية القفص للدلالة على الاستعداد لبناء العش.
- تزداد حساسيّة الحسّون للغناء فيغرّد كل مقطوعاته.
- تزداد عصبيّة الحسّون تجاه الأشياء الخارجيّة التي تمرّ قرب قفصه فيصدر أصواتاً مزعجة وتبدو عليه ملامح النرفزة.

هذه المؤشّرات الحسيّة كافية للدلالة على أن الحسّون الذّكر حاضر للتزاوج..

لا تختلف طريقة تزاوج الحسّون من أنثى الكنار عن طريقة تزاوج الكنارات فيما بينهم، شرط أن يكون الحسّون «عتيق» في القفص (أي تمّت تربيته في القفص منذ كان فرخاً إلى عمر السنتين على الأقـل)، ومن المستحسن أن تكون أنثى الكنار «بكراً» أي غير مـزوّجـة مـن كنار في السّابق وأن تكون من مواليد شهر حزيران أو تمّوز.

من أسس نجاح هذا التزاوج:

١ ـ حضور أنثى الكنار للتزاوج، وأن تكون حنونة وعاقلة.

٢ ـ نضع قفص الحسّون بالقرب من قفص أنثى الكنار لمدّة أسبوع على الأقل قبل التزاوج.

٣ ـ عندما نلاحظ أن الحسّون قد بدأ بتغريد الإثارة للأنثى، وهي بدورها تتجاوب معه، نضع الحسون معها في قفص الزّواج.

٤ ـ عند حصول أي شجار عنيف بين العصفـورين نفصلهما عن بعض لعدّة أيام ثم نعيد الكرّة. فإذا عاودا الشجار نفصلهما نهائياً.

٥ ـ إذا تـزوّج الحسون من أنثى الكنـار، فمن الضـروري فصله عنها بعد وضعهـا لكل البيض وحضنهـا لهم، لأنّ بعض الحساسـين تكسر البيض إذا تزاوجت في القفص..

٦ ـ أنثى الكنار تربّي بمفـردها الفـراخ الّذين يـطلق عليهم إسم «نغل».

ـ طعام الفراخ الصغيرة لا يختلف عن طعام فراخ الكنارات.

ـ عصفور «النغل» لا يتزوّج إطلاقاً سواء كان ذكراً أم أنثى.

ـ بعض الهـواة يحاولـون إختبار حسـاسينهم إذا كانـوا يصلحـون للتزاوج في الأقفاص وذلك بوضـع الحسّون مـع أنثى نغل في قفص واحـد (هذه العمليـة تدعى التـزفير) فـإذا حصل التـزاوج، ينقلون الحسّون الى أنثى الكنار.

ـ النّغل شديد الحساسيّة تجاه الأصوات، فيلتقطها بسرعة ويدخلها الى مقطوعاته فيصبح عنده ما يسمّي «خـزقة» تقلّل من قيمتـه. لذا يعمـد الهواة الى وضـع قفص النّغـل في مكـان هـاديء، بعيـداً عن الأصوات، سيّما تلك الصادرة عن أنواع أخرى من العصافير.

أمراض الكنار

أمراض الكنار (باستثناء الجدري) هي عادة آفات تنجم عن حوادث فرديّة. إذا مرض الكنار فلا يجب أن يتّجه تفكيرنا نحو الأمراض المعدية الخطرة فهي نادرة الحدوث.

عند حدوث أيّ إضطراب صحّي علينا الإنتباه فوراً لأخطاء في نظاميّ: التربية والغذاء.

تكثر عوارض الإصابة بالأمراض في المزارع المختصّة لتربية الكنارات، حيث المسبّبات أكثر توقّعاً.

الكنار الصحيح الجسم عصفور حيويّ، يغرّد، كثير الحركة داخل القفص، يأكل بشهيّة، يشرب، برازه منتظم وطبيعي، عيناه برّاقتان..

أمّا الكنار المريض فهو عصفور خامل، لا يغرّد، يجلس طويلاً على أرض القفص أو على قضيب من قضبانه، يتنفّس بصعوبة أو يلهث، خروجه غير منتظم، يرتجف.. الخ.. (تختلف العوارض باختلاف الأمراض).

أمراض نقص الفيتامينات وأثرها:

ـ نقص الفيتامين A في جسم الكنار، يؤدّي إلى متاعب في حاسّة النظر قد ينتج عنها العمى، وكذلك تؤدّي الى وقف النّمو: نقص في نمـوّ العظام، تفقيس في غـير أوانه، إلتهـاب في أنسجـة الجلد وكـل الأنسجة الداخليّة.

ـ عند نقص الفيتامين D (D_2 — D_3) نلاحظ إضّـطرابات في نمـو العظام (مرض الرّاشيتيسم).

ـ نقص الفيتامين E يؤدّي إلى إضطرابات في عمليّة إنتاج البيض، موت أجنّة العصافير داخل البيض، إحمرار وانتفاخ في القوائم.

ـ نقص الفيتـامـين K يؤدّي إلى نـزيف في العضـلات وفي عـدّة أعضاء داخليّة، كما يؤدّي الى ضعف الدم.

ـ الفيتـامين B_1 هـو أوّل فيتامـين أكتشف من عـوارض نقصـه في الجسم، حيث يؤدي إلى بطء في النموّ والى إضطرابات عصبيّة وتشنّج في عضلات الرّقبة.

ـ نقص الفيتــامــين B_2 يؤدّي إلى تفقيس سيّء للبيض، بطء في النموّ، موت أجنّة العصافير في البيض.

ـ أما نقص الفيتامين B_3 فيؤدّي إلى إلتهابات جلديّة، إعوجاج في العظام، إسهال، تساقط الرّيش، نقص في المناعة ضدّ الأمراض.

ـ نقص الفيتامين B_5 يؤدّي إلى وقف النموّ، ضعف نمو الـرّيش؛ إختلاف في تلوينه، التهابات جلديّة، مشاكل في التفقيس.

ـ نقص الفيتامين B_6 يؤدّي إلى إنتفاش الرّيش، وقف في النموّ،

إضطرابات عصبيّة، إسهال، ومشاكل في التفقيس.

ـ نقص الفيتامين B_c يؤدّي إلى إنتفاش الريش، إلتهابات جلديّة، فقر دم، إسهال، تشنّج في عضلات الرّقبة يتبعه شلل.

ـ نقص الفيتامين H يؤدّي إلى التهابات جلديّة حول المنقار، الأرجل، العين كما يؤدّي إلى وقف النموّ.

ـ نقص الفيتامين B_{12} يؤدّي إلى إضطرابات عصبيّة ومشاكل في التفقيس.

ـ الفيتامين C لا يلعب أي دور، لذا فإنّ نقصه لا يؤثر ولا يؤدّي إلى مرض الكنار.

التشخيص والأدوية:

أهم عامل في معالجة أمراض الكنار هو التشخيص الصحيح للمرض وإعطاء الدواء الملائم. التشخيص الخاطىء يؤدّي إلى إعطاء دواء خاطىء، وبالتالي الوصول إلى إنهيار أكثر في صحة الكنار.

تضع شركات الأدوية في متناول الاستعمال لقاحات وأدوية لجميع الأمراض تقريباً؛ الاستعمال الصحيح لها هو الطريقة الوحيدة لوقاية الكنار وسرعة شفائه من عوارض أي طارىء يلمّ به.

لم نعتمد ذكر إسم أيّ دواء كعلاج لأيّ مرض، وذلك لتعدّد الأسماء التجاريّة للأدوية المطروحة في الأسواق من قِبَلْ الشركات الأجنبيّة المصدّرة، ولكي لا يشكّل إسم الدواء دعاية لشركة معيّنة دون سواها..

عند إستعمال الأدوية علينا الإنتباه (أيّ خطأ في الاستعمال قد يأتي بنتائج عكسيّة). إنّ عوارض بعض الأمراض تتشابه، لكنّها تختلف من حيث المسبّبات لذا علينا إستعمال الأدوية واللقاحات بعد إستشارة الطبيب البيطري وتحت إشرافه.

طرق إعطاء الدواء: إنّ الانتباه لطريقة إعطاء الدواء تعجّل باستعادة الكنار لصحّته وحيويّته.

للدواء عدّة أشكال: حبوب، بودرة، سائل، سبراي Spray، أو مرهم.. بالنّسبة للحبوب: فهي سهلة الاستعمال، يكفي أن نأخذ كوباً مرقّماً من البلاستيك الشفّاف، نضع فيه كميّة المياه اللازمة لحبّة الدّواء لإذابتها، هذه الحبوب سريعة الذوّبان إجمالاً.

أمّا إذا كانت الحبوب تعطى مباشرة في الفم، فعلينا أخذ الكنار بحرص بين أيدينا ثم نفتح منقاره برفق ونضع الحبّة على لسانه. عند تأكّدنا من بلعه للحبّة نعيده الى القفص. الحبوب المعطاة في الفم صغيرة الحجم عادةً ويبتلعها الكنار بسهولة.

بالنسبة الى الأدوية البودرة: فإنّ شركات الأدوية ترفق ملعقة مع الدّواء أو توزّع الجرعة الواحدة في مغلّفات مختومة.

تضاف البودرة الى مياه الشّرب وهي سريعة الذّوبان، أو تضاف الى الباتية أوطعام الكنار، عندها يجب الانتباه لوزن الطعام وكميّة الدواء البودرة اللازمة.

أمّا الأدوية السّائلة فهي إما مرفقة بقطّارة أو بملعقة أو تأخذ قنّينة الدّواء نفسها شكل القطارة. هذه الأدوية السّائلة تضاف إلى مياه الشّرب.

عند إستعمال السّبراي Spray نبعده عن جسم الكنار حوالي عشرة سنتمترات ونتأكّد من عدم وقوعه في العين، يجب إبعاد أي لهب عند إستعمال هذه النوع من الأدوية.

ترفق الأدوية عادة بأوراق فيها كل التعليمات المتعلّقة بالدّواء وطرق استعماله. . . لا زالت مختبرات الشركات ومعاهد الأبحاث والإختصاصيّون يساهمون عبر أبحاثهم لإيجاد أنجع اللقاحات والأدوية، وكذلك طرق غذاء وتربية متطوّرين وذلك لمواكبة المتطلّبات المتزايدة لحياتنا العصريّة. وفي مقدمّة ذلك المساهمة الإنسانية المستندة الى العلم في هذا المضمار. لذا لا نملك إلاّ أن نردّد «درهم وقاية خير من قنطار علاج» ويبقى حسن معاملتنا للكنار وانتباهنا لنظاميّ تربيته وغذاؤه الصحيحين، أفضل واقٍ من الأمراض.

الأمراض

التبديل الجزئي للرّيش: Mue Partielle:

نلاحظ فقدان بعض الكنارات لريش رأسها أو عنقها. تدوم هذه الحالة طويلاً ويبقى الجلد عارياً أحمر اللون، ونلاحظ بدء الحكاك. . هذا ليس بجرب (إذ يميّزه القشرة الصّفراء). في هذا التبديل يبقى الجلد سليماً ونظيفاً. .

إنّ السّبب المباشر لهذه الحالة هو أخطاء في نظام الإضاءة (أنظر فصل الإضاءة).

الرّبو: Asthme:

تتسبّب بهذا المرض جراثيم خاصّة أو جراثيم سارية كالعصّيات Collibacile . من عوارضه: صعوبة التنفّس: حيث يتنفّس الكنار

بشخرة تشبه الصّفير وذلك لتراكم المواد المخاطيّة. عند محاولة الكنار التغريد يمدّ رقبته ثم يفتح منقاره ويصدر صوتاً كالصّوصأة.

بالتشخيص نلاحظ وجود مواد مخاطيّة (قيح) في المجرى التنفّسي، وفي بعض الأحيان تظهر في المصران مادّة مخاطيّة دمويّة..

نعالج هذا المرض بالمضادات الحيويّة..

نزيف في الدّماغ Hemorragie Mèningèe :

العصفور المصاب بالنزيف يبقى نائم على أرض القفص، ويظلّ شبه ساكن، ولا يستطيع الطيران ويتنفّس بصعوبة ويظلّ على هذه الحالة مدّة ٢٤ ـ ٤٨ ساعة ثم يموت.

لا عوارض لهذا المرض لذا فإن تشخيصه صعب، ويتمّ التأكّد منه عند التشريح بعد رؤية بقع دماء حمراء على الدماغ.

يأتي النزيف نتيجة ضربة على الرّأس، سببها شجار بين العصافير أو نتيجة رعب مفاجيء أو بسبب المكوث لوقت طويل تحت أشعّة الشّمس المباشرة..

إنّ النّزيف في الدّماغ لا علاج له وكل محاولات إعطاء الأدوية والعلاج تكون فاشلة.

الزّكام (سيلان الأنف): Coryza :

يصاب الكنار بالزّكام عند تواجده أو تعرّضه لمجرى هواء بارد أو بعد إعطائه ماءً مثلجاً للشرب.

من عـوارضه العـطس، يظهـر على الأنف سـائل مخـاطي (قيح) وحكاك ناحية الأنف، بحيث يأخذ الكنار بفرك أنفه بأيّ شيء موجود داخل القفص.

نبعد الكنار عن المسبّبات (مجرى الهواء ـ لا نعطيه ماء بارداً) نضع القفص في مكـان دافيء.. نعالجـه بالمضـادّات الحيـويّـة أو أسبـرين الأطفال (نصف حبّة أسبرين أطفال في المشربيّة).

ذات الرّئة: Pneumonie:

من عوارضها أن يجلس الكنار نافشاً ريشه على شكل كرة، يتنفّس بصعوبة، يلهث، يفتح منقاره باستمرار.

العـلاج: نضع القفص في مكـان دافيء. هـذه الاصـابـة تستلزم مراجعة الطبيب البيطري.

الاكارياس: Acariase:

تـمّ إكـتـشـاف هـذا المـرض في الـعـام ١٩٤٨ Sternostomatracheacolum في القصبة الهوائية للكنار.

تعشعش الـطفيليات في القصبـة الهوائيـة عند الكنـار وتثير لـديـه الحساسيّة للعطس وصعوبة التنفّس، يفتح الكنار منقاره باستمرار.

يشخّص المرض عند شقّ القصبة الهوائية ورؤية هـذه الطفيليـات بواسطة العين المجرّدة أو بواسطة الميكروسكوب.. لذلك تستلزم هذه الحالة مراجعة الطبيب البيطري.

الجروح:

تصاب العصافير بالجروح أثناء التشاجر فيما بينها أو من خلال الإصطدام بأداة حادّة داخل القفص.

نطهّر الجروح باستعمالنا للأدوية المطهّرة (الأوكسجين - اليود المخفّف - المركركروم) ننزع أي أجسام غريبة عن الجرح ونضع المطهّر عليه.

الجروح العميقة (وهي نادرة الحدوث) تستوجب إجراء عمليّة تقطيب يقوم بها الطبيب البيطري.

الكسور:

تكمن صعوبة معالجة الكسور في صعوبة وضع الجبس عليها (تجبيرها) فجسم الكنار صغير بحيث يتطلّب معالجة دقيقة.

الكسور عادة تصيب الأجنحة والقوائم.. عند حصولها نراجع الطبيب البيطري.

الصّرع: Epilepsie:

الصرع هو مرض عصبي غير معدٍ يأتي على شكل نوبات عصبيّة Crise في فترات متفاوتة.

نستعمل أدوية مهدّئة ولكن هذه النوبات قد تعود إذا أوقفنا إستعمال المهدّيء.

البيكاج : Le Picage :

يأتي نتيجة نقص بعض المواد البروتينيّة في طعام الكنار.

عنـد حلول المرض تبـدأ العصافـير بنقد (عضّ) بعضهـا البعض وتظهر عليها علامات العدائية والعصبيّة.

كعلاج أوّلي نفصل العصافير عن بعضها. نضيف كميّة من الملح الى الطعام، نقضي على الحشرات الدّودية، نجرى تبديلات على نظام الغذاء ونتأكّد من إحتواء الغذاء الجديد على كل أنواع الفيتامينات.

التيفوز ـ سلمونلّوز : Salmonellose :

إحتمال الإصابـة به بعيـدة. ويأتي هـذه المرض بحـالتين: حـادّة ومزمنة. في الحالة الحادّة يموت الكنار فجأة.

من عـوارض الحالـة المزمنـة: يحني الكنار رأسـه الى الأمـام حتى يلامس الأرض، يعتريه إسهال مع إصفرار الخروج.

بالتشخيص نلاحظ تضخّم الكبد وتغيّر لونه الى الأبيض الرّمادي، يصاحبه تضخّم المرارة والكلي وتظهر نقط بيضاء على القلب. .

عند الإصابة نراجع الطبيب البيطري.

البسودو توبركولوز : Pseudo tuberculose :

يعتبر الكنار الأكثر إصابـة بهذا المـرض بين العصـافير الأخـرى، والأكثر حساسيّة له.

تطوّر المرض سريع جدّاً وتموت الكنارات بنسبة ١٠٠٪.

ندرة الإصابة بهذا المرض تأتي من ضعف مقاومة ميكروبه الـذي يموت في الوسط الخارجي تحت تأثير أشعّة الشمس المباشرة أو بشكل غير مباشر عند تنظيف القفص وتطهيره.

بالتشخيص يظهر درن على الكبد والمصران. لا علاج له.

العصيّة الكولونية : Colibacillose :

هنـالك عـدّة أنواع من العصيّـات ليست خـطرة تعيش عـادة في الأمعـاء. لكن بعضها ميكـروبات خـطرة وتتسبّب في تفاقم أمراض الجهـاز الهضمي، كالتهـاب الكبد أو الأمعـاء، أو بأمـراض الجهـاز التنفّسي.

قد يأتي بصورة مميتة، مع عوارض أكثر تطوّراً وإسهال أكثر غزارة. يسبّب أيضاً بفقدان صغار العصافير سيّما في يومها السادس والثامن. يعـود السبب الى تلوّث البويضـات بهـذه العصيّـات، تـدخـل هـذه العصيات عبر القشرة الى داخل البويضة وينمو الجنين ملوّثاً بها. عند بلوغه عمر السّتة أو الثمانية أيّام يموت.

كي نتفادى الإصابة والموت نستعمـل بعض أنواع الأطعمـة ذات تركيبة خاصة (فيتامينات ومضادات حيويّة) التي قد تمنح جسم الكنار بعض المناعة لمقاومة المرض.

تـأثير المضـادّات الحيويّـة على العصيّـات مختلف. ننصـح بـزرع العصيّات في المختبر لمعرفة أي نوع من المضادات يؤثّر عليها.

القوائم الحمراء : Pattes Rouges :

تأتي نتيجة التسمّم بمواد دهنيّة، وأحياناً نتيجة إضطرابات الدورة الدّمويّة أو الروماتيزم.

تزال هذه العوارض باستعمال أدوية تتوزّع بين فيتامينات وسبراي خاص.

الجرب : Gale :

هو مرض شائع تسبّبه حشرة صغيرة تكاد لا ترى بالعين المجرّدة. من عوارضه: نرفزة العصفور وتقشّر في جلد القوائم يليه تجّمع سائل أبيض. تتحوّل هذه القشرة إلى مواد جافّة صفراء اللّون. يتغيّر شكل القوائم، تكبر الأصابع ويخشى أن تقطع.

جرب القوائم نعالجه بمراهم كبريتيّة، أمّا جرب الجسم فنكافحه برشّ العصفور بمواد خاصّة يعيّنها الطبيب البيطري.

جرب المنقار : Gale du bec :

ينتشر قرب الأنف والعين، ينتقل من عصفور لآخر، لكنّه نادر الحدوث. نلاحظ قشور لونها رمادي فاتح.

نعالجه كجرب الجسم والقوائم.

غنغرينا ناشفة : Gangrène Séche :

من عوارضها أنّ أحد أصابع القوائم يسودّ لونه ثم ينشف وينفصل

عن القائمة. تنتج عن إضطرابات الدّورة الدمويّة (إنقطاع الدم عن الأصبع) أو نتيجة الاصابة بالجرب. .

هذا المرض لا علاج له.

الجدري: La Variole:

مـرض معدٍ يسبّبـه جرثـوم قريبٌ من الفيـروس. عوارض هـذا المرض عند الكنار خطرة جدّاً إذ سرعان ما تقوده الى الموت.

يأتي في عدّة حالات:

الحالة الحادّة: تتميّز بالموت السّريع خلال يومين أو ثلاثة. يترافق مع إضطراب في التنفّس. لا عوارض خارجيّة. إحتقان داخـلي عام وبالأخصّ في مجاري التنفّس.

في الحالة العاديّة: نميّـز وجود جـراثيم في الآفات المـوضعيّة، نمـوّ لدمل حول العين والفكّ الأسفل للمنقار.

في الحالة السهلة: نرى حبّة حمراء على رجل العصفور، قـد نظنّ أنّها عقصة ولا نلاحظ أي تغيير في صحّة الكنار.

الجدري مرض معدٍ ينتقل بواسطة الحشرات أو الإتّصال المباشر. يعيش الفيروس طويلاً في القفص. لذا التطهير الجيّد ضرورة حتميّة.

عند حالات الإصابة بالجدري علينا التوجّـه الى الطبيب لإعـطاء الأدوية اللازمة.

هنـاك أنواع من اللّقـاحات تسـاعد عـلى إيجاد منـاعة ضـدّ هـذا المرض.

الخانوق : Diphterie :

مرض معدٍ أيضاً يسبّبه جرثوم قريب من الفيروس. ينتقل بواسطة الحشرات أو الإتّصال المباشر.

مرض خطر، من عوارضه ضعف في التنفّس لتراكم المواد المخاطيّة في المجاري التنفسيّة حيث نسمع من الكنار غالباً صفير رفيع.

تلتهب الأعين فتسيل منها مادة بيضاء ويسيل من الأنف سائل رمادي. نلاحظ وجود قشرة بيضاء على رأس اللّسان يرافق كل هذا ضعف في الشهيّة.

نعالج هذا المرض بأدوية مناسبة توصف من قبل الطبيب.

التلقيح أفضل واقٍ من هذا المرض الخطر.

الطاعون : New Castel :

لا يصاب به الكنار عادة.

القمل : Le Pou :

حشرة تعيش على العصفور، تتغذّى من بقايا الرّيش والجلد، تضع بويضاتها قرب قواعد الرّيش، تمتصّ الدّم، تزعج الكنار عند تنقّلها بين الرّيش على جسمه فيشعر بالحكّة، يحك جسمه بمنقاره.

نستعمل لإبادتها بودرة خاصة أو سبراي خاص.

القمل الأحمر : Pou Rouge :

لا تعيش هذه الحشرات على جسم العصفور، بل تختبيء في

الـزّوايا المـظلمة للقفص، أو في جـدرانه، تخـرج في اللّيل فقط كي تنقّض عـلى العصفور، تمتص دمـه، تخرج بكميّـات كبيـرة حتى أنّها تتسبب بفقر دم مميت للعصفور.

نبحث عنها في الأعشاش وفي الزوايا المظلمة أو الجـدران الخشبية للقفص ونبيدها باستعمال بودرة أو سبراي خاص.

القمـل خطر عـلى الكنار والإنسـان أيضـاً والتشخيص السّـريـع والعلاج الفعّال يمنع إنتقاله إلى الإنسان.

إن فحص ريش وجلد العصفور دوريّاً من أهم عوامل الإكتشاف المبكر للقمل.

هنالك حشرات أخرى كالبقّ والقرّاد.. ألـخ.. تصيب الكنار. ومن عوارضها الحكاك وضعف القابليّة والنّرفزة.

علاج هذه الحشرات يتم بواسطة المبيدات الخاصّة بها.

الحوّارة أو الكوكسيديوز: Coccidiose:

تندر إصابة الكنار بهذا المرض. يشخّص المرض في المختبـر أو في عيادة الطّبيب من عوارضه: إسهال، ضعف، إنعدام الحيويّة: التوقف عن الغناء.

نستعمل أدوية مضادّة للديدان تضاف إلى الطعام والى الماء.

الأورنيتوز: Ornithose Psittacose:

تأتي الإصابة في الدّم فينتج عنها إسهال، ضعف، تنفّس صعب، إلتهابات في أغشية العين.

يعالج بالمضادّات الحيوية.

الدّود المدوّر: Ascaris:

مرض نادر الحدوث.. من عوارضه بطء النموّ والضعف والإسهال الحاد، ويصبح لون البراز أزرق. يتغيّر لون المنقار والقوائم.

نعالج بأدوية خاصة مضادة للدّيدان.

نشخص المرض عند شقّ المصران فنجد ديدان مدوّرة طولها حوالي ٣ ـ ٤ سنتم وعرضها ملّميتر واحد.

الشعريّات: Capillaire:

هي ديدان يبلغ طول الواحدة منها سنتمتر واحد، رفيعة جداً ونراها تحت المجهر. عوارض هذه المرض شبيهة بعوارض الدّود المدوّر.

عند فحص البراز في المختبر نتمكّن من رؤية بويضات الديدان تحت المجهر.

علاجه بالأدوية المضادة للديدان.

التسمّم: Intoxication:

يصاب الكنار كغيره من الطيور بعوارض التسمّم.

حالات التسمّم التي تصيب الكنار هي:

١ ـ التسمّم بثاني أوكسيد الكربون :

قد ننسى عند إشعالنا للفحم وجود القفص قرب الموقد أو قد ننساه بالقرب من قنديل مشتعل في غرفة صغيرة. إنّ الرّوائح الصادرة عن النار المشتعلة مضرّة للعصفور وتسبّب له الموت إختناقاً.

٢ ـ التسمّم بالأدوية المضادة للحشرات :

تحتوي هذه الأدوية على كثير من المواد الكيميائية السّامّة، لـذلك يجب إستعمالها بحذر في محيط وجود الأقفاص.

عوارض هذا التسمّم هي نوبات عصبيّة وتشنّجات تؤدّي الى موت العصفور دون إمكان مدّ يد المساعدة له.

علينا غسل القفص، الملوث بالمواد السّامة، جيّداً قبل وضـع أيّ عصفور جديد فيه.

٣ ـ التسمّم بالاطعمة الفاسدة :

قد يتسمّم الكنار نتيجة تناوله طعاماً فاسداً أو خضاراً عولجت بمواد كيميائية..

إنّ عوارض هذا النوع من التسمّم تختلف باختلاف نسبة فسادها فقد ينتج عنها مجرّد إسهال بسيط، وقد يموت العصفور..

العلاج الوحيـد هو التغيـير الفـوري للطعـام الفاسـد واستبدالـه بطعام جيّد كامـل الغذاء، ويجب غسـل الخضار جيّـداً قبل وضعهـا للكنار... في الحالات الصعبة يجب مراجعة الطبيب البيطري.

٤ ـ التسمّم بالأدوية :

ويحصل عند إستعمالنا لأصنافٍ من الأدوية بدون إستشارة الطبيب (أدوية فاسدة ـ أخطاء في الاستعمال أو في تقدير الكميّة اللاّزمة). هذه الحالة تتطلب مراجعة الطبيب.

يجب إبعاد الأقفاص عن أي أدوات كهربائية نستعملها داخل المنزل (سشوار ـ مكنسة كهربائية . . الخ) لأن هذه الأدوات تتسبب بصدمات للعصفور.

الضغط : Stress :

الضغط هو أيّ تأثير خارجي أو داخلي يأتي بشكل مؤذٍ لجسم الكنار. قد يكون فيزيائي : تغيّر شديد في الحرارة «برد أو حر»، تغيّر في نظام الغذاء، عدم تواجد الماء لفترة من الوقت، مرض. . الخ.

وقد يكون نفسي : شجار بين العصافير، نقل العصفور من منطقة الى أخرى، سقوط القفص من مكان عالٍ الى الأرض. . الخ . .

يجب الإنتباه لطريقة إلتقاط العصفور بأيدينا من القفص. فنلتقطه براحة اليد ولا نضغط عليه من أي طرف.

يتسبّب الضغط Stress باضطرابات خطيرة لجسم العصفور قد تكون مميتة.

علاج هذه الحالة بإعطاء العصفور غذاءً كاملاً مقوّ وفيتامينات وأدوية مهدّئة.

الإسهال البسيط : Diarrhée Simple :

وأسبابه : كثرة إطعام الكنار للخضار، البرد، الماء المثلّجة، الطعام الفاسد . . يصبح البراز سائلاً (نلاحظه على أرض القفص). إذا بقي العصفور حيّوياً ومحافظاً على صحّته الطبيعية فهذه ليست بالحالة الخطرة . . نضع له مياه مقطّرة للشرب، نوقف إعطاء الخضار والفواكه . . إنّ إعادة النظر بالنظام الغذائي وتصحيحه والحفاظ على نظافة القفص من البراز والأوساخ أفضل علاج .

قد يأتي الإسهال كأحد عوارض الإصابة بالحوّارة، التيفوز، أو التهاب الكبد . . بعلاج هذه الأمراض يتوقّف الإسهال .

الإمساك : Constipation :

إنَّ أهمّ أسباب إصابة الكنار بالإمساك هي أخطاء في النظام الغذائي (كثرة إعطائه البيض ـ بزر القنّب ـ عدم إعطائه الخضار الطازجة) . . من عوارض الإمساك أن يكون الرّيش المحيط بالمخرج ناشفاً ـ إنتفاخ في المعدة ـ محاولات العصفور المتكرّرة لقذف البراز دون جدوى . .

العلاج : إعطاء الكنار نقطتين من الزّيت في فمه وتصحيح النظام الغذائي وإعطائه الخضار الطّازجة . .

سقوط المخرج : Renversement du cloaque :

يأتي نتيجة إصابة العصفور بالإمساك الحاد، ومحاولته بصعوبة قذف البراز . وقد يحصل ذلك عند الإناث بسبب صعوبات في وضع البيض .

عند حصول هذه الحالة يجب مراجعة الطبيب البيطري.

التهاب الكبد: Hépatite:

إنّ تزايد المواد الدهنيّة هي السبّب الرئيسي الشائع، وقد يكون السبّب قلّة الأوكسجين أو قلّة الحركة، (وضع الكنار في قفص صغير)، أو قد يكون نتيجة إعطاء الكنار أطعمة ذات كثافة زيتيّة.. نلاحظ أنّ الكنار المصاب بهذا المرض يفقد حيويّته، يخفّ أكله، يقف مكوّر الجسم، يعتريه إسهال... يتضخّم الكبد ويتغيّر لونه من زهري الى أصفر، يتطوّر هذا المرض من ٣ إلى ٦ أسابيع.

إنعدام المعالجة تؤدّي إلى موت الكنار.. عند بدء الإصابة نراجع الطبيب البيطري.

الرّاشيتيسم: Rachitisme:

نقص الكالسيوم أو الفوسفور أو عدم إتّزانها النسبي - نقص الفيتامين D.. يتسبّبان بإصابة الكنار بهذا المرض.

من عوارضه: ضعف القابليّة - نشاف الجلد - بطء النموّ - ظهور شيء من الإعوجاج على الجهاز العظمي - تورم المفاصل - تبيض الإناث بيضة ذات قشرة طريّة..

نعالج هذه الحالة بإضافة الأملاح المعدنية والفيتامين D.

آفات البيض

بيض بدون صفار (مح):

حالة شائعة عند إناث الكنارات المسنّة، أو التي وضعت بيضاً عل

عـدّة مـرّات متـواصلة في المـوسم الـواحـد. . . هــذا البيض عـادة بدون صفار (مح) ويكون حجم البيضة صغير جدّاً.

بيض ذو صفارين:

قـد تحتوي البيضـة على صفـارين، وسبب هذه الحـالة يعـود الى خصب المبيض، سيّما في موسم وضـع البيض. . . البيضة المحتـوية على صفارين تكون أكبر حجماً من تلك العاديّة ولا تفقّس.

بيض بألوان غير عادية:

تعود أسباب تلوّن البيض بـألوان غـير عاديّـة (أبيض ـ أحمر) إلى النّظام الغذائي أو الى نزيف دموي داخل الجسم.

بيض عاري:

هـو بيض بدون قشـرة أو ذو قشرة رخـوة (ليّنة). أسبـابه نقص الكالسيوم في غذاء الكنارات، أو عدم نموّ الغدد الإفرازيّة. أو وجود تورّم في الرّحم.

بيض عقيم:

أي بيض لا يفقّس. . والأسباب تعود الى:

- وضع الأنثى لبيضها قبل موسم التفقيس.
- ذكر عقيم (لا يلقح الأنثى أو غير صالح لإفراز سائل منوي).

الخاتمة

ألكنار عصفور قفص.. بمعنى أنّه إذا طار خارجاً، لا يستطيع العيش في البريّة أو في الطبيعة، لأنّه بات من العصافير المدجّنة عبر مئات السنين.. ولد الكنار في القفص، وفيه لحده. فلا يستطيع تأمين قوته في الطبيعة ولا يقوى على التحليق عاليا ولمسافات طويلة.. يطير من بيت ليدخل في بيت آخر، وإلّا كان الهلاك محتّم..

لا بد من القول: أنه بالرّغم من إنتشار عصفور الكناري في معظم البيوت، وكثرة الهواة والطلب عليه لإقتنائه.. إلّا أنّ المحاولات الفرديّة التي يقوم بها البعض لإنشاء مزارع محليّة مختصّة بإنتاج أنواع الكنارات المختلفة، تبقى قاصرة لخلّوها من الأسلوب العلمي في تربية هذا العصفور..

وللأسف كل هذه المحاولات باءت بالفشل بالرغّم من أنّ النذر اليسير جدّاً والقلّة القليلة فقط التي إستطاعت الحصول على بعض الكتب الأجنبية المختصّة بالكنارات من أجل التطبيق العلمي العملي وتحسين الإنتاج المحلّي.. لكن الكتب الأجنبيّة بالرّغم من محتواها، فهي لا تنطبق تماما مع واقعنا ومحيطنا، سواء من ناحية المناخ والطبيعة المختلفة

جذريّاً عندنا عن أوروبا. . أو من ناحية الأسلوب في التطبيق، حيث لكـل مربٍّ طـريقته الخـاصة التي لا يمكن إستنسـاخها عن الغـير أو فرضها على كل المربّين وفي كل الأزمنة وعلى كل الأصقاع. . !. .

لبنان مثلاً، يعتبر من الدّول المتقدّمة بين الأقطار العربيّة في تربية الكنار، لأنه عرف هذه الهواية منـذ أمدٍ بعيـد. . . رغم ذلك، فهـو مقصّر في هـذا الحقل. . ولم يستـطع الانتقـال حتى الآن من مـرحلة الاستيراد الى مرحلة الانتاج المحلّي والإكتفاء الذّاتي بالرغم من إطّلاعه وإقتنائه لكافة أنواع الكنارات الموجودة في العالم. فهو يستورد سنويّـاً عشرات الألوف من هذه العصافير، وتحطّ على أرضه الطائـرات من مختلف الدّول الأوروبيّة، التي تحمـل أسبوعيّـاً ـ وعلى مـدار السّنة ـ الصناديق المليئة بهذه العصافير (كل صندوق يحتوي على ٥٠ كنار)، بالإضافة الى مئات الأطنان من الحبوب المخصّصة لتغذية الكنارات، كما يستورد آلاف الأقفاص المصنّعة ولوازمها. .

فيستهلك كل هذه الكميـة بالـرّغم من رقعته الجغـرافيّة الضيّقـة قياساً على باقي الأقطار العربية. .

لنتأمّل معاً مدى الدّخل القومي بالعملة الصّعبة للبلدان الأوروبيّة المصدّرة لهذه الأنواع، ومدى الفائدة العائدة إليها من ناحيـة تشغيل اليد العاملة في مصـانع الأقفاص ومزارع تربية الكنارات واستثمار الأراضي لزراعة الحبوب. .

بعد طول أمد تجربتنا ومعرفتنا لهذه العصافير يتحتّم علينا الوقوف بجديّة أمام هذا الموضوع للمطالبة بوضع حجـر الأساس سـواء من نـاحية بنـاء مصانـع للأقفـاص أو إنشاء مـزارع لتـربيـة الكنــارات

بأسلوب علمي حديث واستثمار أراضينا الشاسعة والخصبة لزرع أنواع الحبوب المختصّة بغذاء الكنار، سيّما وأننا نملك الطّاقات العلميّة والامكانيات العمليّة اللاّزمة من إطباء بيطريّين وإختصاصين في تربية الكنارات، وعندنا عشرات الألوف من الشباب المحرومين من العمل الّذين يمكن الاعتماد عليهم في هذا المضمار. فلا ينقصنا سوى البدء والتشجيع والدّعم الرسمي كما هو حاصل في الغرب..

فلا عذر بعد اليوم.. ولنحوّل الأموال الصعبة التي تنفق على الإستيراد.. الى الإنتاج المحلّي الحديث. ولنبدأ بخطوة الألف ميل.

والله وليّ التوفيق

فهرس

